بسم الله الرحمن الرحيم [١]

٢١- أول كتاب الطب [٢]

١- باب [٣] الرجل يتداوى [٤]

ㅇ[٣٨٠٧] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ [٥]، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ شَرِيكٍ [٦] قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ [٧] ﷺ - وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ - فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ [٨] الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَتَدَاوَىٰ [٩]؟ فَقَالَ [١٠]: «**تَدَاوُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ** [١١]» [١٢].

---

(١) البسملة ليست في (ب)، وجاءت في (س) بعد عنوان الكتاب. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (هـ).

(٢) قوله: «أول» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).
وبعد قوله: «أول كتاب الطب» في حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «والرقى».

(٣) في (ض): «بابٌ». والضبط المثبت من (م)، (ل)، (ر)، (هـ).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في الرجل يتداوى». وفي (ح) وعليه: «عب»: «من تداوى». والمثبت من (م)، وحاشية (ح) وصحح عليه، (ض)، (ل)، (ب).

ㅇ[٣٨٠٧] [التحفة: د ت س ق ١٢٧].

(٥) ضبط في (ب) بفتح العين المهملة، والضبط المثبت بكسرها من (ض). قال الحافظ في «التقريب» (٢٠٩٢): «بكسر المهملة وبالقاف».

(٦) كُتب في حاشية (س): «من بني ثعلبة في قيس عيلان».

(٧) في (ح)، (ر): «رسول اللَّه». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (هـ).

(٨) في (ر)، (س): «فجاءت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

(٩) في (ر)، (س)، (هـ): «نتداوى». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(١٠) في (ح): «قال». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(١١) ضبط في (ض) بفتح الميم، والضبط المثبت من (م)، (ل)، (س)، (هـ). قال الطيبي: «بالجر على أنه بدل من داء، وقيل: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الهرم، أو منصوب بتقدير: أعني، والمراد به الكِبر». «عون المعبود» (١٠/ ٣٣٥).

(١٢) أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٧٦): «حدثنا عبد اللَّه بن ربيع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابن الأعرابي، حدثنا أبو داود ...» فذكره.



٢- بَابٌ فِي الْحِمْيَةِ(١)

○ [٣٨٠٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو عَامِرٍ - لَفْظُ أَبِي عَامِرٍ(٢)، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ(٤) صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ(٥)، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّةِ(٦) قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ﷺ وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ(٧) وَلَنَا(٨) دَوَالِي(٩) مُعَلَّقَةٌ(١٠)، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَقَامَ(١١) عَلِيٌّ ﷺ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «مَهْ، إِنَّكَ نَاقِهٌ» حَتَّى كَفَّ عَلِيٌّ ﷺ قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيرًا وَسِلْقًا(١٢)،

(١) في (ر)، (هـ): «بابُ ما جاء في الحمية»، وفي (ح): «بابُ الحمية». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (س).

○ [٣٨٠٨] [التحفة: د ت ق ١٨٣٦٢].

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «وهذا لفظ أبي عامر»، وفي (ح): «واللفظ لأبي عامر». والمثبت من (م)، (ض)، (ل). وأُضيف قوله: «وهذا» بخط ولون مخالف.

(٣) في (هـ): «عن». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر) وصحح عليه، (س)، وحاشية (هـ) وعليه: «بـ». وكُتب في حاشية (هـ): «هكذا وقع «عن» والصواب «بن» وكذلك عند ابن الأعرابي».

(٤) ضبب عليه في كل من (م)، (ض).

(٥) قوله: «الأنصاري» ليس في (س)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر).

(٦) في (ح): «الأنصاري». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٧) نَقِه المريض يَنْقَه فهو ناقِه: إذا برأ وأفاق، وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته. (انظر: النهاية، مادة: نقه).

(٨) في (هـ): «ولي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، وحاشية (هـ) دون رمز.

(٩) في (ب)، (ر)، (س)، وحاشية (هـ) دون رمز: «دوالٍ»، وفي (م)، (ح)، (ل)، (هـ): «دوالي»، وفي (ض) بالوجهين معًا.

(١٠) بعده في (ر)، وحاشية (س) وعليه فيهما: «بـ»، وحاشية (هـ): «يعني: أعنابًا».

(١١) في (ح): «ومال». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(١٢) ضبط في (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (هـ) بكسر السين، وضبط في كل من (ض)، (س) بفتح السين وكسرها معًا.

السلق: نبت له ورق طوال، وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ. (انظر: اللسان، مادة: سلق).

فَجِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَلِيُّ ، أَصِبْ مِنْ هَذَا فَهُوَ[(١)] أَنْفَعُ لَكَ»[(٢)] .

٣- بَابٌ فِي الْحِجَامَةِ[(٣)]

٥[٣٨٠٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ» .

٥[٣٨١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ[(٤)] الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، يَعْنِي[(٥)] : ابْنَ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ[(٦)] ، حَدَّثَنَا فَائِدٌ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ مَوْلَاهُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى[(٧)] خَادِمِ

---

(١) في (ل) ، وحاشية (هـ) وعليه : «بـ» : «فإنه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ل) وعليه رمز التستري .

(٢) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٩٩) من طريق التستري ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلئي ، عن أبي داود . . . فذكره .

وبعد هذا الحديث في (ح) وعليه : «عبـ» : «قال أبو داود : وقال أبو داود : العدوية» . وفي (ر) ، وحاشية (هـ) وعليه فيهما : «عـسـ» ، (س) : «قال هارون : قال أبو داود [زاد في (ر) وعليه : «لا سـ» : «الطيالسي»] : العدوية» .

(٣) في (ح) : «باب في الأمر بالحجامة» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب ما جاء في الأمر بالحجامة» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

الحجامة : مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٥٣) .

٥[٣٨٠٩][التحفة : دق ١٥٠١١] .

٥[٣٨١٠][التحفة : دت ق ١٥٨٩٣] .

(٤) في (ح) : «وزير» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) قوله : «يعني» ليس في (ح) ، (س) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) وعليه : «بـ» ، وحاشية (هـ) وعليه : «ب» .

(٦) في (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «الموالي» على وزن الجواري ، والمثبت بدون الياء من (م) ، (ض) .

(٧) كُتب في حاشية (ض) : «في كتاب الخطيب : بالضم ، والصواب : الفتح» . وفي حاشية (ل) : ««سَلمى» بفتح السين» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ : «احْتَجِمْ» ، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ : «اخْضِبْهُمَا[(١)]»[(٢)] .

٤- بَابٌ فِي[(٣)] مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ

○ [٣٨١١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ[(٤)] وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ[(٥)] ، قَالَا[(٦)] : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ[(٧)] - قَالَ كَثِيرٌ - أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَىٰ هَامَتِهِ[(٨)] وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ[(٩)] : «مَنْ أَهْرَاقَ[(١٠)] مِنْ هَذِهِ الدِّمَاءِ فَلَا يَضُرُّهُ أَلَّا يَتَدَاوَىٰ[(١١)] بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ[(١٢)]» .

---

(١) الاختضاب : استعمال الخضاب ، وهو : ما يغير به لون الشيء من حناء وكتم ونحوهما . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٩٥) .

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٣٣٩) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب ما جاء في» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

○ [٣٨١١] [التحفة : دق ١٢١٤٣] .

(٤) بعده في (ح) : «دحيم» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) بعده في (ر) ، (هـ) : «الحمصي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) .

(٦) قوله : «قالا» ليس في (ح) . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٧) قوله : «الأنماري» ليس في (هـ) ، وفي (ح) ، (ر) : «الأنصاري» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، وحاشية كل من (ر) وصحح عليه ، وكُتب تحته : «بالميم» ، (هـ) وعليه : «بـ» .

(٨) هامته : رأسه . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٩) في (ح) ، (ل) ، (ب) : «ويقول» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٠) في (ح) ، (هـ) : «هراق» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، وحاشية (هـ) وعليه : «بـ» . وضُبط «أهراق» في (ب) بسكون الهاء ، وفي (م) ، (ض) بفتحها . قال النووي : «بفتح الهاء» . «شرح مسلم» (٩/ ٣٢) . وفي «طرح التثريب» (٢/ ١٣٩) : «في الماضي لغات ، أفصحها «أَهَراق» بفتح الهمزة والهاء معًا ، واللغة الثانية : «هراق» بغير همزة ، والثالثة : «هرق» بغيرها أيضًا ، وبغير ألف بين الراء والقاف ، والرابعة : «أَهْراق» بإثبات الهمز وسكون الهاء ، ومعناه الإراقة والصب» .

(١١) في حاشية (هـ) وعليه : «ش» : «أن يتداوىٰ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٢) في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه في جميعها : «بـ» : «من شيء بشيء» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (س) وصحح عليه ، (هـ) .

○ [٣٨١٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[(١)]، حَدَّثَنَا[(٢)] قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ[(٣)] وَالْكَاهِلِ[(٤)].

قَالَ مَعْمَرٌ: احْتَجَمْتُ فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّىٰ كُنْتُ أُلَقَّنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي، وَكَانَ احْتَجَمَ عَلَىٰ هَامَتِهِ[(٥)].

٥- بَابٌ مَتَىٰ[(٦)] تُسْتَحَبُّ الْحِجَامَةُ؟

○ [٣٨١٣] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ[(٧)]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ[(٨)] عَشْرَةَ، وَتِسْعَ[(٩)] عَشْرَةَ، وَإِحْدَىٰ[(١٠)] وَعِشْرِينَ، كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ»[(١١)].

○ [٣٨١٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنِي[(١٢)] أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،

○ [٣٨١٢] [التحفة: د ت ق ١١٤٧].

(١) بعده في (ر)، (س)، (هـ): «يعني: ابن حازم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٢) في (ح): «عن». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٣) الأخدعان: عرقان في جانبي العنق. (انظر: النهاية، مادة: خدع).

(٤) الكاهل: مقدم أعلى الظهر. (انظر: النهاية، مادة: كهل).

(٥) قول معمر ليس في (ر)، (س)، (هـ). والمثبت من (م) لحق مصحح عليه في حاشية (ح) وعليه: «لا سـ عب»، (ض)، (ل)، (ب)، وحاشية كل من (س)، (هـ) وعليه فيهما رمز اللؤلئي.

(٦) في (ر)، (هـ): «باب ما جاء متى»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س).

○ [٣٨١٣] [التحفة: د ١٢٦٥٨].

(٧) في (ح): «الربيع بن نافع أبو توبة»، وقوله: «أبو توبة»، ليس في (ر)، (هـ)، وكُتب في (س) فوق قوله «الربيع» دون رمز، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب).

(٨) في (ب): «لسبعٍ»، والمثبت من (ض)، (س).

(٩) في (هـ): «أو تسع»، وفي (ح): «ولتسع»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س). وضُبط المثبت في (م)، (ل)، (ب): «وتسعٍ».

(١٠) في (هـ): «أو إحدى»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(١١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٣٤٠)، و«الصغير» (٤/ ٧٢): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود . . .» فذكره.

○ [٣٨١٤] [التحفة: د ١١٧٠٧].

(١٢) في (ر): «أخبرنا»، وفي (س)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).



أَخْبَرَتْنِي عَمَّتِي كَيِّسَةُ(١) بِنْتُ أَبِي بَكْرَةَ(٢) : أَنَّ أَبَاهَا كَانَ يَنْهَىٰ أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَيَزْعُمُ عَنْ(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٤) أَنَّ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرْقَأُ(٥) .

ه[٣٨١٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ(٦) ﷺ احْتَجَمَ عَلَىٰ وَرِكِهِ مِنْ وَثْءٍ(٧) كَانَ بِهِ(٨) .

---

(١) في (م) ، (ح) وعليه : «عبـ س» ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ل) : «كبشة» ، والمثبت من حاشية (ح) وصحح عليه ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، وكُتب في حاشية (ر) : «الصواب : كيسة» ، وفي حاشية (ض) : «التشديد هو الصواب ، وقد ذكره عبد الغني بالتخفيف» ، وقال الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ٣٩٩) : «وقع في رواية ابن داسه ، عن أبي داود : «كبشة» ، بموحدة ساكنة ومعجمة ، ونبه أبو داود علىٰ أنَّ غير موسىٰ بن إسماعيل يقول : «كيسة» ، أي : على الصواب» .

(٢) بعده في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال - في (س) : وقال - غير موسىٰ : كيسة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٣) في (ح) : «أن» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٤) بعده في (ح) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) «يرقأ» بالهمز : أي يسكن وينقطع . (انظر : النهاية ، مادة : رقأ) ، وبعده في (ح) فقط ، وعليه : «عبـ لا سـ» : «*قال أبو داود* : «غير موسىٰ يقول : كيِّسة»» .

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٣٤٠) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

ه[٣٨١٥][التحفة : د س ٢٩٧٨] .

(٦) في (ب) ، (ر) بين الأسطر ، (س) ، (هـ) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) .

(٧) في (م) ، (ح) وصحح عليه : «وثي» بالياء دون همز ، وفي (ض) ، (ل) ، (هـ) : «وثيء» ، وفي (ب) ، (ر) وصحح عليه فيهما ، (س) : «وثء» ، وفي «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣١٣) : «بفتح الواو وسكون المثلثة فهمز ، أي : من أجل وجع يصيب العضو من غير كسر ، وقيل : هو ما يعرض للعضو من حدر ، وقيل : هو أن يصيب العظم وهن ، ومن الرواة من يكتبها بالياء ويترك الهمزة ، وكذلك هو في «المصابيح» وليس بسديد ، كذا قاله بعض الشراح ، وحاصله أنه ينبغي أن يجمع بين كتابة الياء والهمز ، ولا يقرأ إلا بالهمز ، أو يكتفي بالهمز من غير كتابة الياء ، وهو أبعد من الاشتباه . قال التوربشتي : كذا هو في «سنن أبي داود» و«جامع الأصول»» .

(٨) كُتب في حاشية (س) : «هذا الحديث بابُ موضع الحجامة أليق به من هذا الموضع» .

٦- بَابٌ فِي قَطْعِ[١] الْعِرْقِ[٢]

○[٣٨١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٣] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ[٤] قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أُبَيٍّ[٥] طَبِيبًا[٦] فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا .

٧- بَابٌ فِي[٧] الْكَيِّ

○[٣٨١٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ[٨] ﷺ عَنِ الْكَيِّ ، فَاكْتَوَيْنَا ، فَمَا أَفْلَحْنَ وَلَا أَنْجَحْنَ[٩] .

○[٣٨١٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَىٰ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مِنْ رَمْيَتِهِ[١٠] .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب ما جاء في قطع» ، وفي (ح) : «باب قطع» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «العروق» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، وبعده في بعض الطبعات : «وَمَوْضِعِ الْحَجْمِ» .

○[٣٨١٦][التحفة : م د ق ٢٢٩٦] .

(٣) صحح بعده في (ض) .

(٤) بعده في (ل) وعليه : «لا إلى» : «بن عبد اللَّه» .

(٥) صحح عليه في (س) .

(٦) في (ح) : «أبي طَيبة» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب ما جاء في» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

○[٣٨١٧][التحفة : د ١٠٨٤٥] .

(٨) في (هـ) ، نسخة بحاشية (ل) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٩) في حاشية (هـ) وعليه «بـ» : «أفلحنا ولا أنجحنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) . وبعده في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال أبوداود : "يعني : اكتويت"» ، وبعده في (ر) ، حاشية (هـ) وعليه فيهما «بـ عـ» ، (س) وعليه «بـ» : «قال أبوداود : "وكان يسمع تسليم الملائكة ، فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه"» .

○[٣٨١٨][التحفة : د ٢٦٩٤] .

(١٠) في «العون» (٩/ ٨٠١) : «"رَمِيَّتِهِ" بفتح الراء ، وكسر الميم ، وتشديد الياء» ، والضبط المثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ر) .

٨- بَابٌ فِي(١) السَّعُوطِ(٢)

ه[٣٨١٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا(٣) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ(٥) اسْتَعَطَ.

٩- بَابٌ فِي النُّشْرَةِ(٦)

ه[٣٨٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا(٧) عَقِيلُ(٨) بْنُ مَعْقِلٍ(٩)،

---

(١) في (ر)، (هـ): «باب ما جاء في»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٢) بعده في حاشية (ر) وصحح عليه: «وفي النشرة»، وفي (س): «والنشرة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

والسعوط: هو ما يُجعل من الدواء في الأنف. (انظر: النهاية، مادة: سعط).

ه[٣٨١٩][التحفة: د ٥٧٢٣].

(٣) في (ح): «وحدثنا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، «تحفة الأشراف»، وأحمد بن إسحاق: هو الحضرمي أبو إسحاق البصري.

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «النبي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر) بين الأسطر.

(٥) بعده في (ل): «قال».

(٦) هذا الباب ليس في (ر)، (س)، وفي (هـ)، حاشية (ر) وعليه «بـ»: «باب ما جاء في النشرة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

قال الخطابي: ««النشرة» ضرب من الرقية والعلاج، يُعالج به من كان يُظن به مس الجن، وقيل: سُمِّيت نشرة لأنه ينشر بها عنه، أي: يحل عنه ما خامره من الداء». «معالم السنن» (٤/ ٢٢٠).

وقال ابن القيم: ««النشرة» حل السحر عن المسحور، وهي نوعان: حل سحر بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان؛ فإن السحر من عمله، فيتقرب إليه الناشر والمنتشر بما يحب، فيبطل عمله عن المسحور، والثاني: «النشرة» بالرُّقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة، فهذا جائز، بل مستحب». «إعلام الموقعين» (٤/ ٣٠١).

ه[٣٨٢٠][التحفة: د ٣١٣٣].

(٧) في (ح)، (هـ): «أخبرنا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٨) في (ل): «عُقيل» بضم العين المهملة، والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ر)، (س)، (هـ).

وانظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٥٧٨)، «تلخيص المتشابه» (١/ ٨١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٢٣٠).

(٩) كُتب في حاشية (س): «هو معقل بن منبه أخو وهب بن منبه».

قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يُحَدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النُّشْرَةِ، فَقَالَ: «هُوَ[١] مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»[٢].

١٠- بَابٌ فِي التِّرْيَاقِ[٣]

٥[٣٨٢١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا[٤] سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ[٥] بْنُ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيُّ[٦]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أُبَالِي مَا[٧] أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقًا، أَوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً[٨]، أَوْ قُلْتُ الشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي»[٩].

---

(١) في (ر) وعليه «سـ»، (س)، (هـ): «هي»، وفي حاشية كل من (ر) وعليه «عـ»، (هـ): «هذا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، حاشية كل من (ر) وعليه «سـ في نسخة أخرى»، (هـ).

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٣٥١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في شرب الترياق»، وفي (ح): «باب في شرب الترياق»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب).

والترياق: ما يُستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين، وهو معرب، ويُقال بالدال أيضًا، وإنما كُره من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر، وهي حرام نجسة، والترياق: أنواع، فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به، وقيل: الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

٥[٣٨٢١][التحفة: د ٨٨٧٨].

(٤) في (هـ): «وحدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٥) في (ل): «شراحيل»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، لحق مصحح عليه بحاشية (ر)، (س)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل).

(٦) من قوله: «بن عمر» إلى هنا لحق بحاشية (ر) وعليه: «صح أصل».

(٧) بعده في (ل): «أنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٨) هي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام. (انظر: النهاية، مادة: تمم).

(٩) أخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٣٥٥): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

قال أبو داود : هَـذَا(١) كَـانَ(٢) لِلنَّبِـيِّ ﷺ خَاصَّـةً ، وَقَـدْ رَخَّـصَ فِيـهِ قَـوْمٌ ، يَعْنِـي : التِّرْيَاقَ(٣) .

١١- بَابُ فِي(٤) الْأَدْوِيَةِ الْمَكْرُوهَةِ

○ [٣٨٢٢] حدثنا هَـارُونُ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ بِـشْرٍ ، حَـدَّثَنَا يُـونُسُ بْـنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ قَـالَ : نَهَـىٰ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ عَـنِ الـدَّوَاءِ الْخَبِيثِ(٥) .

○ [٣٨٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْـبٍ ، عَـنْ سَـعِيدِ(٦) بْـنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ(٧) ﷺ عَنْ ضِفْدِعٍ(٨) يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ؟ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا(٩) .

---

(١) في حاشية (هـ) : «وهذا» ، والمثبت من (م) ، لحق مصحح عليه بحاشية (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٢) قوله : «كان» ليس في (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) ، والمثبت من (م) ، لحق مصحح عليه بحاشية (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) بين الأسطر ، وعليه رمز اللؤلئي .

(٣) قوله : «وقد رخص فيه قوم ، يعني : الترياق» بدله في (ر) ، (س) وعليه «بـ» ، حاشية (هـ) : «ورخصة لغيره» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، حاشية (س) وعليه رمز اللؤلئي .
وقول أبي داود كله - على اختلاف ألفاظه - ليس في (هـ) ، وهو مثبت في (م) ، لحق مصحح عليه بحاشية (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (س) وعلى الفقرة الأولى : «بـ و» ، وعلى قوله : «ورخصة لغيره» «بـ» ، حاشية (هـ) وعليه «بـ صح» .

(٤) في (ر) ، (هـ) : «باب ما جاء في» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) .

○ [٣٨٢٢] [التحفة : دت ق ١٤٣٤٦] .

(٥) أخرجه البيهقي في «السنن» (١٠/ ٥) : «أخبرنا أبو علي ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

○ [٣٨٢٣] [التحفة : د س ٩٧٠٦] .

(٦) في (هـ) : «سعد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٧) في (ح) : «رسول الله» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٨) ضبطت الضاد المعجمة في (ض) ، (ل) ، (ر) بالكسر ، وفي (م) بالفتح والكسر ، وكتب عليها «معًا» ، وضبطت الدال المهملة في (م) بالكسر ، وفي (ب) بالفتح والكسر معًا .
قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦١٦) : «"ضفدع" بكسر أوله وبفتح الدال وبكسرها أيضًا ، وحُكي ضم أوله مع فتح الدال» ، وقال القسطلاني : «بكسر أوله وفتحه وضمه ، مع كسر ثالثه وفتحه في الأول ، وكسره في الثاني ، وفتحه في الثالث» . «إرشاد الساري» (٨/ ٢٦٨) ، وانظر : «عمدة القاري» (٢١/ ١٠٦)

(٩) قال ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٤٠٦) : «روينا من طريق أبي داود . . .» فذكره .

٥[٣٨٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَسَا**(١) **سَمًّا**(٢) **فَسَمُّهُ**(٣) **فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا**(٤) **أَبَدًا**».

٥[٣٨٢٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ - أَوْ: سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ؟ فَنَهَاهُ، فَقَالَ لَهُ(٥): يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهَا دَوَاءٌ، قَالَ(٦) النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ**»(٧).

٥[٣٨٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ(٨) الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ**

٥[٣٨٢٤][التحفة: دت ١٢٥٢٦].

(١) الحسو: الشرب والتجرع. (انظر: عون المعبود) (١٠/ ٣٥٤).

(٢) ضبط في (ل)، (هـ) بضم السين المهملة وصحح عليه، والضبط المثبت بفتحها من (م) وصحح عليه، (ض)، وفي «مرقاة المفاتيح» (٧/ ١٤): «بفتح السين ويجوز ضمها وكسرها. قال الأكمل: «السم مثلث السين»».

(٣) قوله: «فسمه» ليس في (م)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وضبطت السين المهملة في (ح)، (هـ) بالضم، وفي (ض)، (ب) بالفتح.

(٤) في (ر): «خالدا فيها مخلدا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (هـ).

٥[٣٨٢٥][التحفة: دق ٤٩٨٠].

(٥) قوله: «له» ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٦) في (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل).

(٧) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ٤): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥[٣٨٢٦][التحفة: د ١١٠٠٧].

(٨) ضبط في (ب) بضم العين المهملة، والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، وكُتب في حاشية (ر): ««عبادة» بفتح العين»، وقال الحافظ في «التقريب» (٥٩٩٧): «بفتح العين، والموحدة المخففة».

دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا[(١)] بِحَرَامٍ»[(٢)].

١٢- بَابٌ فِي تَمْرَةِ[(٣)] الْعَجْوَةِ

○ [٣٨٢٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا أَتَانِي[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ[(٥)] حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى[(٦)] فُؤَادِي، فَقَالَ[(٧)]: «إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ[(٨)]، ائْتِ[(٩)] الْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ[(١٠)]، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلْيَجَأْهُنَّ[(١١)] بِنَوَاهُنَّ، ثُمَّ لِيَلُدَّكَ[(١٢)] بِهِنَّ».

---

(١) في (ح)، (ل)، (س)، حاشية (ر) وعليه: «عـ»: «تتداووا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ب)، (ر)، (هـ).

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ)، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر) وعليه «عـ بـ»، (س)، حاشية (هـ) وعليه «بـ».

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن» (١٠/ ٥): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٣) في (ر)، (هـ): «باب ما جاء في تمر»، وفي (س): «ما جاء في تمر»، وفي (ل)، (ب): «باب في تمر»، وفي (ح): «باب تمرة»، والمثبت من (م)، (ض).

○ [٣٨٢٧] [التحفة: د ٣٩١٦].

(٤) في (ح)، (ر)، (س)، (هـ): «فأتاني»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، حاشية (هـ) وعليه «بـ».

(٥) في حاشية (هـ) وعليه «بـ»: «ثُديَّ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٦) في حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «في»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٧) في (س): «وقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (هـ).

(٨) كُتب في حاشية (ب): «أي: به وجع الفؤاد، أي: القلب».

(٩) في حاشية كل من (س) وعليه «سـ خ»، (هـ)، وعليه «سـ»: «فأتِ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر) وصحح عليه، (س)، (هـ).

(١٠) المتطبب: الذي يزاول الطب ولا يعرفه معرفة جيدة. (انظر: الصحاح، مادة: طبب).

(١١) فليجأهن: فليدقهن. (انظر: النهاية، مادة: وجأ).

(١٢) في (ح): «يلدَّك»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

اللد: ما يُسقاه المريض في أحد شِقَّي الفَم من الأدوية. (انظر: النهاية، مادة: لدد).

٥[٣٨٢٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ (٢) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ (٣) تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ (٤) لَمْ يَضُرُّهُ (٥) ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ (٦) وَلَا سِحْرٌ» .

١٣- بَابٌ فِي الْعِلَاقِ (٧)

٥[٣٨٢٩] حدثنا مُسَدَّدٌ وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

٥[٣٨٢٨][التحفة : خ م د س ٣٨٩٥] .

(١) قوله : «بن أبي وقاص» ليس في (ح) ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في (ح) : «عن» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٣) في (ح) ، (س) ، (هـ) ، نسخة بحاشية كل من (ل) ، (ر) وصحح عليه : «بسبع» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) وعليه «عـ» ، حاشية (هـ) .

(٤) في (م) : «تمراتِ عجوةً» ، وفي (ض) : «تمراتِ عجوةً» ، وفي حاشية (هـ) : «تمرات عجوةً» ، وفي (ر) : «تمراتِ عجوةٍ» ، وفي (ح) ، (ب) : «تمراتِ عجوةٍ» ، وضُبطت : «تمرات» في (ح) بالوجهين ، وكُتب عليها : «معًا» ، وفي (هـ) فقط : «تمراتٍ من عجوةٍ» .

قال الحافظ : «يجوز في : «تمرات عجوة» الإضافة فتخفض ، كما تقول : ثياب خز ، ويجوز التنوين على أنه عطف بيان ، أو صفة لـ : «سبع» ، أو «تمرات» ، ويجوز النصب منونًا على تقدير فعل ، أو على التمييز» . «فتح الباري» (١٠/ ٢٣٨) ، وينظر : «عمدة القاري» (٢١/ ٢٨٦) ، و«إرشاد الساري» للقسطلاني (٨/ ٤٠٩) .

(٥) في (م) : «يضرُّه» بضم الراء المشددة ، وفي (ض) ، (ب) بفتحها ، قال القاري : ««يضرّه» بتشديد الراء المفتوحة ، وفي نسخة بضمها» . «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٢٧) .

(٦) ضبط في (ل) بضم السين المهملة ، وفي (م) ، (ح)، (ض) ، (س) بفتحها ، وفي (ب) بالفتح والضم معًا ، وفي «مرقاة المفاتيح» (٧/ ١٤) : «بفتح السين ويجوز ضمها وكسرها ، قال الأكمل : «السم : مثلث السين»» .

(٧) في (ر) ، (س) : «بابُ ما جاء في العلاق» ، وفي (هـ) : «بابُ ما جاء في ذكر العلاق» ، وفي (ح) : «بابُ العلاق» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، وضُبِط قوله : «العلاق» في (م) ، (ض) ، (ل) ، (س) ، (هـ) بكسر العين المهملة ، وفي (ب) بالفتح والكسر معًا .

الإعلاق ، والعلاق : معالجة عُذْرة الصبيِّ ، وهو وَجَع في حَلْقه ، وورم تدفعه أمُّه بإصبعها ، أو غيرها . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

قال الحافظ : ««العلاق» بكسر العين وفتحها» . «فتح الباري» (٢١/ ٢٤٩) .

٥[٣٨٢٩][التحفة : خ م د س ق ١٨٣٤٣] .



عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ(١) عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ(٢)، فَقَالَ: «عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ(٣)، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ(٤)، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ(٥)، يُسْعَطُ(٦) مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ».

قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي الْعُودَ(٧) الْقُسْطَ(٨).

١٤- بَابٌ فِي الْأَمْرِ(٩) بِالْكُحْلِ

○ [٣٨٣٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ(١٠)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ

---

(١) في حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «علقت»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٢) كُتب في حاشية (ر): «العذرة: وجع الحلق»، وفي «عمدة القاري» (٢١/ ٢٣٩): «هو وجع في الحلق يهيج من الدم، وقيل: هي قرحة تخرج بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة، وفي «المحكم»: «العذرة نجم إذا طلع اشتد الحر»، وقال ابن التين: «هو وجع في الحلق من الدم، وذلك الموضع يُسمَّى: عذرة»، وعادة النساء في علاجها أن تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلًا شديدًا وتدخلها في أنف الصبي وتطعن ذلك الموضع، فينفجر منه دم أسود، وربما أقرحته، وذلك الطعن يسمَّى دغرًا».

(٣) ضبط في (م)، (ض)، (ل) بكسر العين المهملة، وفي (ب) بالفتح والكسر معًا.

(٤) بعده في (س) وعليه «بـ و»، حاشية (هـ): «يعني القسط»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر).

(٥) ذات الجنب: الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٦) السعوط: ما يجعل من الدواء في الأنف. (انظر: النهاية، مادة: سعط).

(٧) في (ح): «العود يعني»، وفي (ل)، نسخة بحاشية (ض): «يعني بالعود»، والمثبت من (م)، (ض)، (ب)، وأضيفت الباء في (ل) بلون مخالف.

(٨) قول أبي داود ليس في (ر)، (س)، (هـ).

(٩) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ الأمر»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

○ [٣٨٣٠] [التحفة: دت ق ٥٥٣٤].

(١٠) في حاشية (هـ): «خيثم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ(١): يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ(٢)».

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ(٣)

○ [٣٨٣١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا(٤) مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالْعَيْنُ حَقٌّ».

○ [٣٨٣٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٥)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ(٦) فَيَتَوَضَّأُ(٧) ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ(٨).

١٦- بَابٌ فِي الْغَيْلِ(٩)

○ [٣٨٣٣] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ(١٠)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ

---

(١) الإثمد: حجر للكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصبهان، وهو أجوده، وبالمغرب هو أصلب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: إثمد).

(٢) كُتب في حاشية (ب): «أي: شعر أهداب العين على أشفارها».

(٣) في (ح) وعليه «عب»: «باب في الاتقاء من العين»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «بابُ ما جاء في الاتقاء من العين»، والمثبت من (م)، حاشية (ح) وصحح عليه، (ض)، (ل)، (ب).

○ [٣٨٣١] [التحفة: خ م د ١٤٦٩٦].

(٤) في (ض)، (ب): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ).

○ [٣٨٣٢] [التحفة: د ١٥٩٦٥].

(٥) قوله: «بن أبي شيبة»، ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٦) أي: الذي أصاب غيره بالعين. (انظر: النهاية، مادة: عين).

(٧) في (ح): «أن يتوضأ»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٨) أخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٣٥١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٩) في (ح): «باب الغيل»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في الغيل»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب). والغيل: أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع، وكذلك إذا حملت وهي مرضع. (انظر: النهاية، مادة: غيل).

○ [٣٨٣٣] [التحفة: د ق ١٥٧٧٧].

(١٠) في (ر)، (س)، (هـ): «الربيع بن نافع أبو توبة»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، وفي موضع هذا الحديث والذي يليه طمس في (م).



يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(١)] ﷺ، يَقُولُ: «لَا تَقْتُلُوا[(٢)] أَوْلَادَكُمْ سِرًّا؛ فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ[(٣)] عَنْ فَرَسِهِ»[(٤)].

٥ [٣٨٣٤] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ[(٥)]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جُدَامَةَ[(٦)] الْأَسَدِيَّةِ، أَنَّهَا

---

(١) في (ر)، (هـ): «النبي». والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ر) بين الأسطر.

(٢) في (هـ): «تغتالوا»، وفي (ض)، نسخة بحاشية (ل)، حاشية (هـ): «تغيلوا»، والمثبت من (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، حاشية (هـ) وعليه «بـ»، وكتب في حاشية (ض): ««تقتلوا» نسخة الخطيب».

(٣) قال الخطابي: «معناه يصرعه ويسقطه، وأصله في الكلام الهدم، يقول ﷺ: «إنَّ المرضع إذا جومعت فحملت فسد لبنها، ونهك الولد إذا اغتذى بذلك اللبن، فيبقى ضاويًا، فإذا صار رجلًا فركب الخيل فركضها أدركه ضعف الغَيل، فزال وسقط عن متونها، فكان ذلك كالقتل له إلا أنه سر لا يرى ولا يشعر به». «معالم السنن» (٤/ ٢٢٥).

(٤) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ١٩): «من طريق التستري، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلئي، عن أبي داود...» فذكره.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٦٤)، «الصغير» (٣/ ١٨٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥ [٣٨٣٤] [التحفة: م د ت س ق ١٥٧٨٦].

(٥) في (هـ): «عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي»، وفي (ر)، (س): «عبد اللَّه بن مسلمة»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٦) رُسمت في (ح)، (ل)، (هـ) بالذال المعجمة، وفي (ب)، (ر)، (س)، بالدال المهملة، وفي (ض) بهما معًا، وكُتب في حاشية (هـ): «جدامة هو الصواب»، وذكر مسلم اختلاف خلف بن هشام، ويحيى بن يحيى في هذا الحرف، فقال: قال خلف: «عن جُذامة الأسديَّة»، وَالصحيح ما قاله يحيى بالدَّال.

وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٨٩٩): «هي بالجيم والدال غير معجمة، ومن ذكرها بالذال فقد صحف».

وقال الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ٣٥٦): «وكذا قال العسكري، وحُكي بالذال المعجمة عن جماعة».

وانظر: «صحيح مسلم» (١٤٦٤)، «الحنائيات» (٢/ ١١٥٣)، «كشف المشكل» (٤/ ٤٨٧)، «تقييد المهمل» (١/ ١٧٦)، «المفهم» (١٣/ ٣٣)، «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٣٣٥).

سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَىٰ عَنِ الْغِيلَةِ[(١)]، حَتَّىٰ ذُكِّرْتُ[(٢)] أَنَّ[(٣)] الرُّومَ وَفَارِسَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ».

قَالَ[(٤)] مَالِكٌ: الْغِيلَةُ[(٥)] أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.

١٧- بَابُ تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ[(٦)]

ه[٣٨٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا[(٧)] الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَىٰ[(٨)] وَالتَّمَائِمَ

---

(١) ضبط في (ح)، (ل) بفتح الغين المعجمة، والضبط المثبت بالكسر من (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).
قال النووي: «قال أهل اللغة: «الغيلة» هنا بكسر الغين، ويُقال لها: الغَيل بفتح الغين مع حذف الهاء، والغِيال بكسر الغين، وقال جماعة من أهل اللغة: «الغَيلة» بالفتح المرة الواحدة، وأما بالكسر فهي الاسم من الغيل، وقيل: إن أُريد بها وطء المرضِع جاز الغِيلة والغَيلة بالكسر والفتح». «شرح مسلم» (١٠/ ١٦).

(٢) في (هـ): «ذَكَرَتْ»، والضبط المثبت من (ب)، قال صاحب «العون» (٩/ ٨٢٠): ««حَتَّىٰ ذُكِّرْتُ» بصيغة المجهول».

(٣) قوله: «أنَّ» ليس في (هـ)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٤) قبله في حاشية (هـ): «قال أبو داود»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «والغيلة»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، وضبطت في (ح) بفتح الغين المعجمة، والضبط المثبت بالكسر من (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٦) في (ح)، (هـ): «باب في تعليق التمائم»، وفي حاشية (ل) دون رمز: «باب في التمائم»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).
التمائم: جمع تميمة، وهي: خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم؛ يتقون بها العين -في زعمهم- فأبطلها الإسلام. (انظر: النهاية، مادة: تمم).

ه[٣٨٣٥][التحفة: دق ٩٦٤٣].

(٧) في (هـ): «عن»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٨) الرقية المنهي عنها: ما كان فيها اسم صنم، أو شيطان، أو كلمة كفر، أو نحو ذلك مما لا يجوز شرعًا، وما لا يُعرف معناه. «معالم السنن» (٤/ ٢٢٦)، «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣١٨).

وَالتِّوَلَةَ[(١)] شِرْكٌ» ، قَالَتْ[(٢)] : قُلْتُ : لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ[(٣)] ، وَكُنْتُ[(٤)] أَخْتَلِفُ إِلَىٰ فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِينِي ، فَإِذَا رَقَانِي سَكَنَتْ ، فَقَالَ[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّمَا ذَاكِ[(٦)] عَمَلُ الشَّيْطَانِ ، يَنْخَسُهَا[(٧)] بِيَدِهِ فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَذْهِبِ الْبَاسَ[(٨)] رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِ[(٩)] ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً[(١٠)] لَا يُغَادِرُ سَقَمًا[(١١)]»[(١٢)] .

---

(١) كُتب في حاشية (س) : «يُقال : إنه ضرب من السحر . قال الأصمعي : «هو الذي يحبب المرأة إلى زوجها»» .

(٢) في (ر) وضبب عليه ، (س) ، (هـ) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، حاشية (ر) وصحح عليه .

(٣) الضبط من (س) ، (هـ) ، وفي «المرقاة» (٨/ ٣١٨) : ««تقذف» على بناء المجهول ، أي : تُرمىٰ بما يهيج الوجع ، ذكره التوربشتي ، وفي بعض النسخ بصيغة الفاعل ، أي : تَرْمي بالرمص أو الدَّمع ، وهو : ماء العين ، من الوجع ، والرَّمَص - بالصاد المهملة : ما جمد من الوَسَخ في مؤخر العين . قال الطيبي : «ويحتمل بناء الفاعل» اهـ ولا أحقق أحد اللفظين من طريق الرواية ، إلا أنَّ الأول هو أكثر ظني» . وانظر : «عون المعبود» (١٠/ ٣٦٨) .

(٤) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ل) : «فكنت» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) .

(٥) في (ب) ، (س) ، (هـ) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «ذلك» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٧) في (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ض) : «كان ينخسها» ، والمثبت من (م) ، (ض) .

(٨) في (ض) : «البأس» بالهمز ، والمثبت بغير همز من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٩) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «الشافي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

(١٠) في (ر) ، (س) : «اشف شفاءً» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (هـ) .

(١١) ضبط في (هـ) بضم السين المهملة ، وسكون القاف ، والضبط المثبت بفتحهما من (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، ويجوز فيه الوجهان . انظر : «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣١٩) ، «عون المعبود» (١٠/ ٣٦٩) .

(١٢) الحديث أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٦٤٨) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٣٥٠) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٣٨٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ»(١).

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى(٢)

٥[٣٨٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَابْنُ السَّرْحِ - قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٣)، وَقَالَ ابْنُ السَّرْحِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٤)، حَدَّثَنَا(٥) دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ - وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ(٦): مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ - بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ - قَالَ أَحْمَدُ(٧): وَهُوَ مَرِيضٌ - فَقَالَ(٨): «اكْشِفِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ»(٩)، ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بُطْحَانَ(١٠) فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ،

٥[٣٨٣٦][التحفة: خ د ت ١٠٨٣٠].

(١) قال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: «يعني - والله أعلم: أنهما أولى بالرقى لما فيهما من زيادة الضرر، والحمة: سم ذوات السموم». «سنن البيهقي» (٩/ ٣٤٨).

تنبيه: جاء هذا الحديث في (ر)، (س)، (هـ) في أول الباب التالي، والترتيب المثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ل)، (ب).

(٢) في (ر)، (هـ): «بابُ الرقى»، وفي (س): «الرقى»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

٥[٣٨٣٧][التحفة: د سي ٢٠٦٦].

(٣) قوله: «بن وهب» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب).

(٤) قوله: «قال أحمد: حدثنا ابن وهب، وقال ابن السرح: أخبرنا ابن وهب» بدله في (ح): «قالا: حدثنا ابن وهب»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٥) في (س): «أخبرنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (هـ).

(٦) في (ر)، (س)، (هـ): «قال أحمد بن صالح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٧) قوله: «قال أحمد» ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٨) في (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٩) قوله: «بن شماس» ليس في (م)، (ض)، والمثبت من (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، نسخة بحاشية (ض).

(١٠) ضبط في (س) بفتح الموحدة التحتية وكسر الطاء المهملة، وفي (ض)، (ب)، (هـ) بضم الموحدة، وفي (هـ) بسكون الطاء المهملة.

=

ثُمَّ[١] نَفَثَ[٢] عَلَيْهِ بِمَاءٍ، وَصَبَّهُ[٣] عَلَيْهِ[٤].

قَالَ أَبُودَاود: قَالَ ابْنُ السَّرْحِ[٥]: يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ[٦].

○[٣٨٣٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «**اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ تَكُنْ[٧] شِرْكًا**».

○[٣٨٣٩] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ[٨] ﷺ وَأَنَا عِنْدَ

= وبطحان: وادي في لفظه خلاف؛ فالمحدّثون يلفظونه بضم الباء وسكون الطاء. وأهل اللغة يلفظونه بفتح الأول وكسر الثاني. وهناك رواية ثالثة: بفتح الأول وسكون الثاني. وهو: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة، يأتي من حرة المدينة الشرقية فيمرّ من العوالي ثم قرب المسجد النبوي، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمّاوات.

(١) من قوله: «ثم» إلى قوله: «ويتفل» من حديث مسدد في «باب كيف الرقى» كُتب في (ض) بخط مخالف.

(٢) النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

(٣) في (ح)، (ر)، (س)، (هـ): «ثم صبه»، والمثبت من (م)، (ل)، (ب).

(٤) أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٨٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، قال: حدثنا أبو داود، حدثنا ابن السرح...» فذكره.

(٥) في (ح): «والصواب ما قال ابن السرح»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «قال أحمد بن السرح»، والمثبت من (م)، (ل)، (ب).

(٦) قوله: «وهو الصواب» ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

○[٣٨٣٨][التحفة: م د ١٠٩٠٣].

(٧) رُسمت في (ب)، (ر) بالمثناة التحتية، وفي (م)، (ل) بالفوقية، وفي (س)، (هـ) بهما معًا. والحرف غير منقوط في (ح).

○[٣٨٣٩][التحفة: د س ١٥٩٠٠].

(٨) في (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل): «النبي»، والمثبت من (م)، (ل).

حَفْصَةَ ، فَقَالَ لِي : «أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ[(١)] كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ[(٢)]» .

ㅇ[٣٨٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الرَّبَابُ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ : مَرَرْنَا بِسَيْلٍ[(٣)] ، فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَلْتُ فِيهِ ، فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا ، فَنُمِيَ[(٤)] ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ» ، قَالَتْ[(٥)] : فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، وَالرُّقَى صَالِحَةٌ[(٦)]؟ فَقَالَ[(٧)] : «لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ[(٨)] أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدْغَةٍ» . قال أبو داود : الْحُمَةُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَمَا يَلْسَعُ[(٩)] .

ㅇ[٣٨٤١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ[(١٠)] ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ حَدَّثَنَا[(١١)] . . . وحدثنا الْعَبَّاسُ[(١٢)]

---

(١) كتب في حاشية (م) : «حاشية : قال أبو عبيد : «النملة : قروح تخرج بالجنب» ، وذكر الملقب بالذكي المغربي النحوي أنَّ ذلك من لغز الحديث ومُزاحه ، كقوله للعجوز : «لا تدخل العُجُزُ الجنة» ، وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء ، يَعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع ، ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال : العروس تحتفل ، وتختضب ، وتكتحل ، وكل شيء تفتعل ، غير أنها لا تعصي الرجل ، فأراد ﷺ بهذا المقال التأنيب لحفصة ؓ ؛ لأنه ألقى إليها سرًّا فأفشته ، يعني ما ذكره اللَّه تعالى بقوله : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾ [التحريم : ٣] . . . الآية» . وانظر : «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٣٢٦ ، ٣٢٧) .

(٢) في (ح) : «الكتاب» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

ㅇ[٣٨٤٠][التحفة : د سي ٤٦٦٧] .

(٣) في (ح) : «مَرَّ بنا سيل» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٤) في (ب) : «فنما» ، والضبط المثبت من (م) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) صحح عليه في (ر) ، والقائل : الرباب راوية الحديث . انظر : «جامع الأصول» (٧/ ٥٥٧) .

(٦) في (ر) وضرب عليه : «والرقية صالحة» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ر) وعليه «بـ عـ» .

(٧) في حاشية (ر) وصحح عليه ، (س) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .

(٨) النفس : العين ، والمراد : الحسد . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٩) قول أبي داود ليس في (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ل) .

ㅇ[٣٨٤١][التحفة : د ٩٣٩] .

(١٠) بعده في (ح) : «العتكي» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١١) قوله : «حدثنا» ليس في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ل) .

(١٢) في حاشية (ب) وعليه «بـ» : «عباس» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا[١] شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ - قَالَ الْعَبَّاسُ: عَنْ أَنَسٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ: **«لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ[٣] يَرْقَأُ[٤]»**. لَمْ يَذْكُرِ الْعَبَّاسُ: الْعَيْنَ، وَهَذَا لَفْظُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ[٥].

١٩- بَابٌ كَيْفَ الرُّقَى؟

○[٣٨٤٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ[٦] - يَعْنِي: لِثَابِتٍ -: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِ[٧]، لَا شَافِيَ[٨] إِلَّا أَنْتَ، اشْفِهِ[٩] شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**.

○[٣٨٤٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ الْقَعْنَبِيُّ[١٠]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ

---

(١) في (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٢) في (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل): «النبي» ﷺ، والمثبت من (م)، (ل).

(٣) ضبب عليه في (ل).

(٤) في حاشية كل من (ر)، (س) وعليه فيهما «عـ»: «لا يرقأ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

وفي «العون» (١٠/ ٢٧٢): ««يرقأ» كذا في بعض النسخ... قال السندي: «جواب سؤال مُقدَّر، كأنه قِيل: ماذا يحصل بعد الرقية؟ فأجيب بأنه يرقأ الدم». اهـ. وفي بعض النسخ «لا يرقأ»، وليس هذا اللفظ أصلًا في بعض النسخ».

(٥) قوله: «بن داود» كُتب في (ح) فوق الأسطر.

○[٣٨٤٢][التحفة: خ د ت سي ١٠٣٤].

(٦) بعده في (ح): «بن مالك»، والمثبت من (م)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٧) في (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «الشافي»، والمثبت من (م)، (ل).

(٨) في (هـ): «شِفَا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٩) في (هـ): «اشف»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، حاشية (هـ).

○[٣٨٤٣][التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤].

(١٠) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي»، وفي (ح): «حدثنا القعنبي»، والمثبت من (م)، (ل).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السَّلَمِيَّ[١] أَخْبَرَهُ[٢] ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ[٣] ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ[٤] ﷺ - قَالَ عُثْمَانُ : وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي - قَالَ[٥] : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ : «امْسَحْهُ[٧] بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ[٨]» ، قَالَ : فَفَعَلْتُ[٩] فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ[١٠] مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ[١١] .

٥[٣٨٤٤] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ زِيَادَةَ[١٢] بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا أَوِ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ ، فَلْيَقُلْ : رَبُّنَا[١٣]

---

(١) ضبط في (ل) بضم السين المهملة ، والضبط المثبت بفتحها من (م) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وانظر : «الإكمال لابن ماكولا» (٤/ ٥٢٤) ، «الأنساب» (٣/ ٢٨٠) .

(٢) في (م) : «أخبر» ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .

(٣) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «العاصي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) .

(٤) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (هـ) .

(٥) قوله : «قال» ليس في (ح) ، (ل) ، (ب) ، والمثبت من (م) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٦) في حاشية (ل) وعليه رمز التستري : «النبي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «امسح» ، وفي حاشية (ر) وعليه «عـ» : «امسحوا» ، ولعل الصواب : «امسحه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، نسخة بحاشية (ب) ، حاشية كل من (س) وعليه «ع و» ، (هـ) وعليه «بـ» .

(٨) بعده في (ح) وضُرب عليه : «وأحاذر» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٩) بعده في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «ذلك» ، والمثبت من (م) ، (ل) .

(١٠) بعده في (هـ) : «عني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(١١) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٠٨) ، وفي «الأسماء والصفات» (٢٥٧) : «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٣٨٤٤][التحفة : د سي ١٠٩٥٧] .

(١٢) في بعض الطبعات : «زياد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (هـ) ، وكُتب في حاشية (ر) : «من قال فيه «زياد» فقد أخطأ» .

(١٣) ضبط في (ب) بفتح الباء ، وفي (م) بالفتح والضم معًا .

وفي «العون» (١٠/ ٣٨٥) : ««فليقل : ربنا» بالنصب على النداء ، فقوله : «اللَّه» إمَّا منصوب على أنه =

اللَّهُ[(١)] الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ[(٢)] ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا[(٣)] وَخَطَايَانَا ، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَىٰ هَذَا الْوَجَعِ ، فَيَبْرَأُ»[(٤)] .

٥[٣٨٤٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ : «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ[(٥)] الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ[(٦)] عَلَيْهِ[(٧)] .

= عطف بيان له ، أو مرفوع على المدح أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : أنت اللَّه ، والأصح أن قوله : «ربنا اللَّه» مرفوعان على الابتداء والخبر ، وقوله : «الذي في السماء» صفته» .

(١) الضبط بالرفع من (م) ، (ب) ، (هـ) .

(٢) بعده في (هـ) : «كما رحمتك في الأرض» ، وفي (ر) ، (س) وعلى أوله وآخره «صح» : «كما رحمتك في السماء» ، وكُتب في حاشية (ر) : «هو في إحدىٰ نسختي (س)» .
وفي حاشية (س) : «ثبت المُعَلَّم عليه في بعض النسخ» .

(٣) في نسخة بحاشية (ل) : «ذنوبنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وضُبط المثبت في (ب) بفتح الحاء المهملة وضمها معًا ، والضبط المثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (س) ، (هـ) .
قال ابن الأثير : ««حُوبنا» بضم الحاء : الإثم ، وبالفتح مثله ، وقيل : إنَّ الضم لغة الحجاز ، والفتح لغة تميم» . «جامع الأصول» (٧/ ٥٦٤) ، وانظر : «مرقاة المفاتيح» (٤/ ٣٣) .

(٤) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٤٨) : «أخبرنا القاسم بن جعفر ، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا سليمان بن الأشعث . . .» فذكره . وأخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٤) بسنده إلى الخطيب البغدادي : «أخبرنا القاسم بن جعفر ، أخبرنا أبو علي اللؤلئي ، أخبرنا أبو داود السجستاني . . .» فذكره . وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٨٦) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٣٨٤٥][التحفة : دت سي ٨٧٨١] .

(٥) الهمزات : الخطرات والوساوس ، والمفرد : همزة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : همز) .

(٦) في (ح) ، (ر) وصحح عليه : «فعلقه» ، وفي حاشية (هـ) وعليه «ب» : «فأعقله» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ر) وكُتب عليه : «صح رواية ، ويُروىٰ : «فأعقله»» .

(٧) أخرجه البيهقي في «الآداب» (٦٨٦) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

=

○ [٣٨٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ[١] الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا[٢] مَكِّيٌّ[٣] ، حَدَّثَنَا[٤] يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ[٥]؟ فَقَالَ[٦] : أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّاسُ : أُصِيبَ سَلَمَةُ ، فَأُتِيَ[٧] بِي رَسُولَ اللَّهِ[٨] ﷺ ، فَنَفَثَ فِيَّ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ[٩] ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ[١٠] .

○ [٣٨٤٧] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[١١] ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ - يَعْنِي[١٢] : ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ[١٣] ﷺ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا اشْتَكَى - يَقُولُ بِرِيقِهِ ، ثُمَّ قَالَ بِهِ فِي التُّرَابِ : «تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةِ[١٤] بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا[١٥] ، بِإِذْنِ رَبِّنَا» .

= وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١١٠) : «حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

○ [٣٨٤٦] [التحفة : خ د ٤٥٤٦] .

(١) في (ل) : «شريح» وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في (ر) ، (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (س) .

(٣) بعده في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بن إبراهيم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) .

(٤) في (ح) ، (س) : «أخبرنا» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .

(٥) في حاشية (هـ) وعليه : «بـ» : «هذه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٦) في (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) .

(٧) في (هـ) : «وأُتي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) وعليه : «صح ع» .

(٨) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) : «النبي» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (س) .

(٩) ضبطت في (ب) بسكون الفاء .

(١٠) ضبط في (ب) بالنصب ، وصحح عليه ، وفي (ح) ، (هـ) بالجر ، وفي (م) بهما معًا . وانظر : «عمدة القاري» (١٧/ ٢٤١) ، «إرشاد الساري» للقسطلاني (٦/ ٣٦٥) .

○ [٣٨٤٧] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٠٦] .

(١١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «حدثنا ابن عيينة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) .

(١٢) قوله : «يعني» ليس في (ح) ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٣) في (ح) : «رسول الله» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٤) في حاشية (هـ) : «بريق» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٥) في (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) : «ليُشفى سقيمُنا» ، وفي (هـ) : «يُشفي سقيمُنا» ، وفي (ح) : «يَشفي سقيمنا» ، وفي (م) ، (ب) : «يَشفَى سقيمُنا» ، والمثبت غير مضبوط في (ل) .

○ [٣٨٤٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ ، عَنْ خَارِجَةَ[١] بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ[٢] ﷺ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ ، فَقَالَ أَهْلُهُ : إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ[٣] بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكَ[٤] شَيْءٌ[٥] تُدَاوِيهِ[٦] ، فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ[٧] ، فَقَالَ[٨] : «هَلْ إِلَّا هَذَا» ، وَقَالَ مُسَدَّدٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟» ، قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ[٩] أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»[١٠] .

○ [٣٨٤٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي[١١] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ[١٢] ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ مَرَّ[١٣] ،

○ [٣٨٤٨] [التحفة : د س ١١٠١١] .

(١) بعده في (هـ) : «بن يزيد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) .

(٢) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ل) ، (ك) ، (هـ) .

(٣) في (ر) ، (س) : «جاءكم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ك) ، (هـ) .

(٤) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «عندكم» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ك) .

(٥) في (ل) : «من شيء» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٦) في (ح) ، (ر) : «نداويه» ، وفي (هـ) : «نداويه به» ، وفي (ب) ، (س) : «تداوونه» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ك) .

(٧) قوله : «فأخبرته» ليس في (ك) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٨) في (ك) ، (ر) ، (س) نسخة بحاشية (ل) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (هـ) .

(٩) في (ل) : «فمن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٠) تنبيه : هذا الحديث جاء في كل من (ك) في كتاب الأطعمة ، باب ما لم يُذكر تحريمه ، وقد نبهنا هناك على ذلك . وجاء في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) عقب حديث عبيد اللَّه بن معاذ الآتي .

○ [٣٨٤٩] [التحفة : د س ١١٠١١] .

(١١) بعده في لحق مصحح عليه في حاشية كل من (ل) بخط مخالف لخط الحاشية ، (ب) : «وحدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر - زاد في (ل) قالا» ، والمثبت من (م) ، (ك) .

(١٢) قوله : «التميمي» ليس في (ل) ، (ب) ، (ك) ، والمثبت من (م) .

(١٣) قوله : «مر» ليس في (ب) ، وفي حاشية (هـ) وعليه : «بـ» : «مرض» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ك) ، وكُتب في حاشية كل من (م) ، (ل) : «زاد في (م) : كذا - في الأصل ، وبقية الحديث مضروب عليه في أصل الخطيب» .

قَالَ : فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ[(١)] الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً[(٢)] وَعَشِيَّةً[(٣)] ، كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ تَفَلَ[(٤)] ، فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ[(٥)] ، فَأَعْطَوْهُ شَيْئًا ، فَأَتَى[(٦)] النَّبِيَّ ﷺ . . . ثُمَّ ذَكَرَ[(٧)] مَعْنَى حَدِيثِ مُسَدَّدٍ[(٨)] .

٥ [٣٨٥٠] وَفِي الْأَصْلِ وُرَيْقَةٌ بِخَطِّ الْخَطِيبِ عَطْفًا عَلَى الْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي دَاوُدَ[(٩)] : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا[(١٠)] أَبِي ، قَالَ : وحدثنا[(١١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[(١٢)] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا[(١٣)] : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالُوا : إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ قَدْ[(١٤)] جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ ،

---

(١) في (ب) : «بفاتح» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ك) ، حاشية (هـ) وعليه : «ب» .

(٢) الغدوة : اسم مرة من الغدو ، وهو : سير أول النهار . والغدو : ما بين الفجر وطلوع الشمس . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٣) العشي والعشية : آخر النهار ، ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : اللسان ، مادة : عشا) .

(٤) التفل : نفخ معه أدنى بزاق ، وهو أكثر من النفث . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

(٥) أنشط من عقال ونشط : حل ، يقال هذا للمريض إذا برئ وللمغشي عليه إذا أفاق ، والعقال : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : اللسان ، مادة : نشط) .

(٦) في (ب) : «فأتيت» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ك) ، حاشية (هـ) وعليه : «ب» .

(٧) قوله : «ذكر» ليس في (ب) ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ك) ، حاشية (هـ) وعليه : «ب» .

(٨) هذا الحديث كُتب بعده في حاشية (هـ) : «صح لابن الأعرابي . حاشية» ، وجاء في (ب) قبل حديث القعنبي ، وجاء في كل من (ك) في كتاب الأطعمة ، باب ما لم يُذكر تحريمه ، وقد نبهنا هناك على ذلك .

٥ [٣٨٥٠] [التحفة : د س ١١٠١١] .

(٩) من قوله : «حدثنا عبيد الله» في الحديث السابق إلى هنا ، بدله في (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «حدثنا» ، ومن قوله : «وفي الأصل» إلى هنا ، بدله في (ب) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ل) .

(١٠) في (ب) ، (هـ) : «حدثني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ر) ، (س) .

(١١) في (م) : «حدثنا» ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٢) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «ابن بشار» ، والمثبت من (م) ، (ل) .

(١٣) قوله : «قالا» ليس في (ح) ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٤) قوله : «قد» ليس في (م) ، (ب) ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .



فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ ، فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا[١] فِي الْقُيُودِ ، قَالَ[٢] : فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ[٣] فِي الْقُيُودِ ، قَالَ[٤] : فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً[٥] ، أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ[٦] ، قَالَ : فَكَأَنَّمَا نُشِطَ[٧] مِنْ عِقَالٍ ، قَالَ[٨] : فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا[٩] ، فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ[١٠] ﷺ ، فَقَالَ : «**كُلْ ، فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**» .

ثُمَّ قَالَ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ - أَعْنِي : فِي الْوُرَيْقَةِ الَّتِي كَتَبَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ كَمَا نَقَلْتُهُ : الْحَدِيثُ الَّذِي لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ الَّذِي أَصْلَحْتُهُ ، وَضَرَبْتُ عَلَىٰ إِسْنَادِ غُنْدَرٍ الْمَقْرُونِ مَعَهُ ، ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ فِي غَيْرِ كِتَابِ الطِّبِّ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ مُسَدَّدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ زَكَرِيَّا الَّذِي قَبْلَهُ ، وَعَارَضْتُ بِهِمَا أَصْلَ الْقَاضِي ، وَأَصْلَحْتُهُمَا عَلَىٰ مَا كَانَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ أَوْرَدَ فِي كِتَابِ الطِّبِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَىٰ مَا كَتَبْتُهُ فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَ عَلَيْهِ ، فَأَعَدْتُ كَتْبَهُ بِلَفْظِهِ . هَذَا كُلُّهُ فِي الْوُرَيْقَةِ بِخَطِّهِ[١١] .

٥[٣٨٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا[١٢] سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ

---

(١) المعتوه : المجنون المصاب بعقله . (انظر : النهاية ، مادة : عته) .
(٢) قوله : «قال» ليس في (ح) ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .
(٣) في (ب) ، (س) ، (هـ) : «بالمعتوه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ر) .
(٤) قوله : «قال» ليس في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، والمثبت من (م) ، (ل) .
(٥) في هذا الموضع في (س) علامة لحق ، وكُتب في الحاشية : «في أخرى : كلما ختمتها» .
(٦) في (ح) ، (ر) ، (هـ) : «أتفِل» ، والضبط المثبت من (م) ، (ب) .
وفي «مرقاة المفاتيح» (٦/ ١٨٠) : «بضم الفاء ويُكسر» .
(٧) في (ح) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) : «أنشط» ، والمثبت من (م) ، (ر) ، حاشية (هـ) .
(٨) قوله : «قال» ليس في (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) .
(٩) الجعل : الأجرة على الشيء فِعْلًا أو قَوْلًا . (انظر : النهاية ، مادة : جعل) .
(١٠) في (ح) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، (ر) بين الأسطر : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ل) ، (ر) .
(١١) من قوله : «ثم قال الخطيب» إلى هنا ، ليس في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ل) .
٥[٣٨٥١][التحفة : دسي ١٥٥٦٤] .
(١٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «عن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) .

أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لُدِغْتُ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أَنَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، قَالَ : «مَاذَا؟» قَالَ : عَقْرَبٌ ، قَالَ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرَّكَ[1] إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

○ [٣٨٥٢] حدثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَارِقٍ[3] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَدِيغٍ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، قَالَ : فَقَالَ : «لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ[4] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يُلْدَغْ ، أَوْ لَمْ[5] تَضُرَّهُ[6]» .

○ [٣٨٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَهْطًا[7] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[8] ﷺ[9] انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا ، فَنَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ

---

(١) في (ح) ، (ل) ، (ر) : «يضرك» بالمثناة التحتية ، والحرف غير منقوط في (س) ، والمثبت بالفوقية من (م) ، (ب) ، (هـ) .

○ [٣٨٥٢] [التحفة : د سي ١٣٥١٦] .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) .

(٣) بعده في (ر) ، (س) ، (هـ) : «يعني : ابن مخاشن» ، وفي (ب) : «يعني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) .

(٤) في (ح) مصلحة من «التامة» : «التامات» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «ولم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، حاشية كل من (س) وعليه : «ع و» ، (هـ) وعليه : «بـ عـ» .

(٦) في (ح) ، (ل) ، (ر) ، (هـ) : «يضره» بمثناة تحتية ، والحرف غير منقوط في (س) ، والمثبت بالفوقية من (م) ، (ب) . وكُتب في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) : «المحفوظ عن الزبيدي ، أنه قال : «عن الزهري ، عن طارق أبي مخاشن» ، وقال يونس ، وابن أخي الزهري : «عن طارق بن مخاشن»» .

○ [٣٨٥٣] [التحفة : ع ٤٢٤٩] .

(٧) الرهط من الرجال : ما دون العشرة ، وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد من لفظه . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٨) في (ر) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، (ر) بين الأسطر .

(٩) بعده في (ر) : «ورحمهم أجمعين» .



مِنْكُمْ شَيْءٌ يَنْفَعُ صَاحِبَنَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنِّي[(١)] لَأَرْقِي ، وَلَكِنِ اسْتَضَفْنَاكُمْ[(٢)] فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا[(٣)] ، مَا أَنَا بِرَاقِي[(٤)] حَتَّى تَجْعَلُوا لِي جُعْلًا ، فَجَعَلُوا لَهُ[(٥)] قَطِيعًا[(٦)] مِنَ الشَّاءِ[(٧)] ، فَأَتَاهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ أُمَّ الْكِتَابِ وَيَتْفُلُ[(٨)] حَتَّى بَرَأَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، قَالَ : فَأَوْفَاهُمْ جُعْلَهُمْ[(٩)] الَّذِي صَالَحُوهُمْ[(١٠)] عَلَيْهِ ، فَقَالُوا[(١١)] : اقْتَسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي رَقَى : لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَسْتَأْمِرَهُ[(١٢)] ، فَغَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا[(١٣)] لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا رُقْيَةٌ! أَحْسَنْتُمْ ، اقْتَسِمُوا[(١٤)] وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ**» .

ہ [٣٨٥٤] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ

---

(١) في (هـ) : «لإني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٢) في (ح) : «استضفنا بكم» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٣) في (س) : «تُضِيفونا» ، والضبط المثبت من (م) .

(٤) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) : «براق» ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (هـ) ، وكُتب في حاشية (هـ) : «صوابه : براق» .

(٥) في (ر) ، (هـ) : «لي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، حاشية (هـ) وعليه : «ب سـ» .

(٦) القطيع : الطائفة من الغنم . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٠٥) .

(٧) الشاء : جمع شاة ، وهي : أنثى الضأن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شوه) .

(٨) في (ل) ، (ب) : «وتفل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وضُبط المثبت في (م) بضم الفاء ، وفي (هـ) بكسرها ، وفي (ض) بهما معًا .

(٩) فأوفاهم جعلهم : أعطاهموه تاما . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .

(١٠) صالحوهم : تعارفوا عليه واتفقوا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صلح) .

(١١) في (ب) ، (ر) ، (هـ) : «فقال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (س) مصلحة .

(١٢) الاستئمار : طلب الأمر والمُشاورة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أمر) .

(١٣) ضبب عليه في (ض) .

(١٤) في (ح) : «فاقتسموا» ، وفي (ل) ، حاشية (ر) : «اقسموا» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

ہ [٣٨٥٤] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩] .

النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ يَقْرَأُ فِي[1] نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ[2] وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ[3] رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

٢٠- بَابٌ[4] فِي السُّمْنَةِ[5]

○[٣٨٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ[6] ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَيَّارٍ[7] ، حَدَّثَنَا[8] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسَمِّنِّي[9] لِدُخُولِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ[10] أُقْبِلْ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ ، حَتَّىٰ أَطْعَمَتْنِي الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السِّمَنِ[11] .

---

(١) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «على» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) .

(٢) المعوذات : سورتا الفلق والناس على أن أقل الجمع اثنان ، وقد تدخل معهما سورة الإخلاص . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عوذ) .

(٣) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «عنه» ، والمثبت من (م) ، (ض) وضبب عليه ، (ل) ، وبعده في (ب) ، (ر) ، (س) ، نسخة بحاشية (ل) بخط مخالف لخط الحاشية ، حاشية (هـ) وعليه : «سـ» : «بيده» .

(٤) قوله : «باب» ليس في (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .

(٥) الضبط بضم السين المهملة من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

وكُتب تحت الكلمة في (ح) : «بالضم : دواء يسمّن به النساء . صحاح» ، وفي حاشية (ر) : «السمنة : دواء يسمّن به النساء . قاله الخليل في العين» .

○[٣٨٥٥][التحفة : د س ١٧١٨٢] .

(٦) بعده في (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «بن فارس» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٧) في حاشية (هـ) وعليه : «عـ» : «سنان» ، وفي حاشيتها أيضًا وعليه : «بـ» : «يسار» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٨) في (ل) : «أخبرنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٩) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «تسمنني» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، حاشية (هـ) وعليه : «بـ» .

(١٠) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قالت : فلم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(١١) بعده في حاشية كل من (ر) وعليه : «بـ» ، (س) : «حدثنا أبو سعيد ، حدثنا العطاردي ، حدثنا =

٢١- بَابٌ[(١)] فِي الْكَاهِنِ[(٢)]

٥[٣٨٥٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٣)]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح[(٤)] وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَىٰ كَاهِنًا - قَالَ مُوسَىٰ فِي حَدِيثِهِ: فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ[(٥)] - أَوْ أَتَى امْرَأَةً - قَالَ مُسَدَّدٌ: امْرَأَتَهُ - حَائِضًا، أَوْ أَتَى امْرَأَةً[(٦)] - قَالَ مُسَدَّدٌ: امْرَأَتَهُ[(٧)] - فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ[(٨)] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

= يونس بن بكير، قال: حدثنا ابن إسحاق بإسناده... نحوه»، والحديث رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٨٤٣): «حدثنا العطاردي أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت أمي تعالجني، تريد أن تسمني بعض السمن لتدخلني على رسول الله ﷺ، فما تهيأ لها بعض ذلك حتى أطعمتني التمر بالقثاء، فسمنت عليه أحسن من يكون من السمنة.

(١) قبله في حاشية كل من (ر)، (س) وعليه فيهما: «سـ»، (هـ) وعليه: «بـ»: «كتاب الكهانة»، وزاد في حاشية (س): «والتطير»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٢) في (ح) وعليه: «عبـ»: «باب النهي عن إتيان الكاهن»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «باب النهي عن إتيان الكهان»، وفي حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «باب في الكهان»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

٥[٣٨٥٦] [التحفة: دت س ق ١٣٥٣٦].

(٣) قوله: «حدثنا موسى بن إسماعيل» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٤) حاء التحويل ليست في (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وأثبتناها من (م)، (ض)، (ل).

(٥) بعده في (ر) وصحح عليه، (هـ)، (س) بين الأسطر: «ثُمَّ اتَّفَقَا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٦) في (ب): «امرأته»؛ وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ).

(٧) في (ر): «أو أتى امرأته»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (هـ).

(٨) في (ر)، (س)، نسخة بحاشية (ض): «أَنْزَلَ اللَّهُ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

٢٢- بَابٌ[1] فِي[2] النُّجُومِ[3]

○ [٣٨٥٧] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدٌ - الْمَعْنَى - قَالَا : حَدَّثَنَا[4] يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[5] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ ، زَادَ مَا زَادَ**» .

○ [٣٨٥٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ[6] فِي إِثْرِ سَمَاءٍ[7] كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قَالَ : «**أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي**

---

(١) قبله في (هـ) وعليه : «بـ» : «كتاب النظر في النجوم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في (ح) : «باب النظر في» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب - زاد في (ر) ، (هـ) : في - النهي عن النظر في» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٣) كُتب في حاشية (ل) : «سقط الباب عند التستري» .

○ [٣٨٥٧] [التحفة : د ق ٦٥٥٩] .

(٤) في (ب) : «حدثني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) ضبط في (م) ، (ب) بفتح الهاء ، وفي (هـ) بفتحها وكسرها معًا ، وضبط في (م) ، (ب) ، (ر) بكسرتين على الكاف ، وفي (هـ) بالفتح وكسرتين معًا .

قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٤٣) : «بفتح الهاء ، وحُكي كسرها ، وهو غير منصرف عند الأكثرين ؛ للعلمية والعجمة» ، وينظر : «عمدة القاري» (٢/ ٨) ، «إرشاد الساري» للقسطلاني (١/ ١٥٥) .

○ [٣٨٥٨] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] .

(٦) في حاشية (هـ) وعليه : «بـ» : «في الحديبية» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

الحديبية : تقع على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترا غرب مكة على طريق جدة ، ولا تزال تعرف بهذا الاسم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٧) في إثر سماء : في إثر مطر ، والعرب تُسمِّي المطر سماء ؛ لأنه نزل منها . «معالم السنن» (٤/ ٢٣١) .



مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ[١] ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ[٢] ، فَذَلِكَ[٣] مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ[٤] بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ[٥] كَذَا وَكَذَا[٦] ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» .

٢٣- بَابٌ فِي الْخَطِّ[٧] وَزَجْرِ الطَّيْرِ[٨]

○ [٣٨٥٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ - قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ : ابْنُ[٩] الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[١٠] ﷺ يَقُولُ : «الْعِيَافَةُ[١١] وَالطِّيَرَةُ[١٢] وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ[١٣]» .

الطَّرْقُ : الزَّجْرُ ، وَالْعِيَافَةُ : الْخَطُّ .

---

(١) بعده في حاشية (هـ) وعليه : «بـ» : «بي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في (ر) : «ورحمته» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) .

(٣) في (ح) : «فذاك» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٤) في (ر) ، (هـ) : «وكافر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) .

(٥) قال الخطابي : «"النوء" واحد الأنواء ، وهي : الكواكب الثمانية والعشرون التي هي منازل القمر ، كانوا يزعمون أن القمر إذا نزل بعض تلك الكواكب مُطِروا ، فأبطل ﷺ قولَهم ، وجعل سقوط المطر من فعل اللَّه - سبحانه - دون فعل غيره» . «معالم السنن» (٤/ ٢٣١) .

(٦) قوله : «وكذا» ليس في (ر) ، (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (هـ) .

(٧) كُتب في حاشية (س) نقلًا عن الخطابي : «صورة الخط ما ذكره ابن الأعرابي ، قال : "يقعد الحازي ويأمر غلامًا له بين يديه ، فيخط خطوطًا على رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه على خفة وعجلة ؛ كي لا يدركها العدّ والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين ، ويقول : ابني عيان ، أسرعا البيان ، فإن كان آخر ما بقي منها خطين فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان"» . وانظر : «معالم السنن» (٤/ ٢٣١) .

(٨) زجر الطير : هو التيمن والتشاؤم بها والتفاؤل بطيرانها ، كالسانح والبارح ، وهو نوع من الكهانة والعيافة . (انظر : النهاية ، مادة : زجر) .

○ [٣٨٥٩] [التحفة : د س ١١٠٦٧] .

(٩) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «حيان بن العلاء» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(١٠) في (هـ) : «النبي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) .

(١١) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها . وهو من عادة العرب كثيرا . يقال : عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدس وظن . (انظر : النهاية ، مادة : عيف) .

(١٢) الطيرة - بكسر الطاء ، وفتح الياء ، وقد تسكن : هي التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(١٣) الجبت : كل ما عبد من دون اللَّه ، وقيل : هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ، ونحو ذلك . (انظر : لسان العرب ، مادة : جبت) .

•[٣٨٦٠] حدثنا ابنُ[(١)] بشَّارٍ، قَالَ: قَالَ[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ[(٣)] عَوْفٌ[(٤)]: الْعِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ، وَالطَّرْقُ: الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ[(٥)].

○[٣٨٦١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٦)] يَحْيَىٰ بْنُ[(٧)] أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِنَّا[(٨)] رِجَالٌ يَخُطُّونَ؟ قَالَ: «**كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ[(٩)] خَطَّهُ[(١٠)] فَذَاكَ**[(١١)]»[(١٢)].

٢٤- بَابٌ فِي الطِّيَرَةِ[(١٣)]

○[٣٨٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا[(١٤)] سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ

•[٣٨٦٠][التحفة: د س ١١٠٦٧].

(١) في (ر)، (س): «محمد بن»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

(٢) في (ح)، (ر)، (س)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب).

(٣) في (س): «قال: حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (هـ).

(٤) في (ح) وضرب عليه: «رجل»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، حاشية (ح).

(٥) بعده في (ح): «والجبت من الشيطان»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

○[٣٨٦١][التحفة: م د س ١١٣٧٨].

(٦) في (ر)، (س): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

(٧) في (ب): «حدثني ابن»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ).

(٨) في (ح): «منا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٩) كُتب فوقه في (ب): «أي: خطَّه».

(١٠) صحح عليه في (ب).

(١١) كُتب في حاشية (ح): «أي: الذي تجد أصابته».

(١٢) الحديث لم يعزه المزي إلى أبي داود في هذا الموضع.

(١٣) في (ر)، (س): «كتاب الطيرة»، وفي (هـ): «بابٌ الطيرة»، وفي حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «باب في الطيرة والخط»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، وفي حاشية (س): «الطِيَرَة: مصدر تَطَيَّرَ طِيَرَة، مثل: تَخَيَّرَ خِيَرَة، ولم يجئ من المصادر على هذا اللفظ غيرهما، وجاء من الأسماء حرفان أيضًا؛ التِّوَلَة، لنوع من السحر، وقالوا: شيء طِيَبَة».

○[٣٨٦٢][التحفة: د ت ق ٩٢٠٧].

(١٤) في (ح)، (س)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر).

عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ(١)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ(٢)، ثَلَاثًا(٣)، وَمَا مِنَّا إِلَّا(٤)، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ».

ه [٣٨٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَىٰ(٥) وَلَا صَفَرَ(٦) وَلَا هَامَةَ(٧)»، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا، قَالَ: «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟».

---

(١) في (ح): «عن ابن مسعود»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٢) ذُكر قوله: «الطيرة شرك» في (ل) مرة واحدة، وفي (م)، (ض)، (ب)، (س) مرتان، وفي (ح) وعليه «عب»، (ر) وصحح عليه، (هـ) ثلاث مرات.

(٣) كُتب في حاشية (ر): «سقط «ثلاث» من إحدىٰ نسخ...».

(٤) كُتب في حاشية (س): «قال البخاري: «كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن يكون عن النبي ﷺ لهذا الحرف؛ قوله: «وما منا إلا»، وكان يقول: كأنه عن عبد الله بن مسعود، لا قول النبي ﷺ»». انظر: «سنن الترمذي» (١٧٠٨)، «ترتيب علل الترمذي» (١/ ٢٦٦).

ه [٣٨٦٣] [التحفة: خ د س ١٥٢٧٣، د ١٥٥٠٢، دم ١٥٤٩٩].

(٥) بعده في بعض الطبعات: «ولا طيرة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

العدوىٰ: أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء. (انظر: النهاية، مادة: عدا).

(٦) حكىٰ أبو عبيد عن رؤبة بن العجاج أنه سئل عن الصفر، فقال: هي حية تكون في البطن، تصيب الماشية والناس. قال: وهي أعدىٰ من الجرب. قال أبو عبيد: فأبطل النبي ﷺ أنها تعدي. قال: وقال غيره في الصفر: أنه تأخيرهم المحرم إلىٰ صفر في تحريمه. «معالم السنن» (٤/ ٢٣٣).

(٧) قال النووي: «فيه تأويلان: أحدهما: أن العرب كانت تتشاءم بالهامَة، وهي الطائر المعروف من طير الليل، وقيل: هي البومة. قالوا: كانت إذا سقطت علىٰ دار أحدهم رآها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك بن أنس، والثاني: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت - وقيل: روحه - تنقلب هامة تطير، وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور، ويجوز أن يكون المراد النوعين، فإنها جميعا باطلان، فبين النبي ﷺ إبطال ذلك وضلالة الجاهلية فيما تعتقده من ذلك، و«الهامَة» بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره، وقيل: بتشديدها، قاله جماعة، وحكاه القاضي عن أبي زيد الأنصاري الإمام في اللغة». «شرح مسلم» (١٤/ ٢١٥).

قَالَ مَعْمَرٌ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ[1] ﷺ يَقُولُ : «لَا يُورِدَنَّ[2] مُمْرِضٌ[3] عَلَىٰ مُصِحٍّ»[4] ، قَالَ : فَرَاجَعَهُ الرَّجُلُ[5] ، فَقَالَ[6] : أَلَيْسَ قَدْ حَدَّثْتَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «لَا عَدْوَىٰ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ؟» قَالَ : لَمْ أُحَدِّثْكُمُوهُ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَدْ حَدَّثَ بِهِ وَمَا سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ نَسِيَ حَدِيثًا قَطُّ غَيْرَهُ .

٥ [٣٨٦٤] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ وَلَا هَامَةَ ، وَلَا نَوْءَ[7] وَلَا صَفَرَ» .

٥ [٣٨٦٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنُ[8] الْبَرْقِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُمْ ، أَخْبَرَنَا[9] يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[10] ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[11]

---

(١) في حاشية (ل) وعليه رمز التستري : «النبي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في (م) : «يُورَدن» ، والضبط المثبت بكسر الراء المهملة من (ض) ، (ب) ، (س) ، (هـ) .

(٣) ضبط في (ح) بفتح الراء ، وفي (م) ، (هـ) بكسرها ، وكُتب في حاشية (هـ) : «"ممرِض" صاحب إبل مراض ، و"مصح" صاحب إبل صحاح» .

(٤) ضبط في (ح) بفتح الصاد المهملة ، وفي (ل) بكسرها .

(٥) في حاشية (ل) : «سقط : "الرجل" عند التستري» .

(٦) قوله : «فقال» ليس في (س) ، وفي (هـ) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) .

٥ [٣٨٦٤] [التحفة : د ١٤٠٦٨] .

(٧) قال الخطابي : «"النوء" واحد الأنواء ، وهي : الكواكب الثمانية والعشرون التي هي منازل القمر ، كانوا يزعمون أن القمر إذا نزل بعض تلك الكواكب مُطِروا ، فأبطل ﷺ قولَهم ، وجعل سقوط المطر من فعل اللَّه - سبحانه - دون فعل غيره» . «معالم السنن» (٤/ ٢٣١) .

٥ [٣٨٦٥] [التحفة : د ١٢٣٢٢ ، د ١٢٨٦٨ ، د ١٢٨٢٩] .

(٨) قوله : «ابن» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٩) في (س) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .

(١٠) في (س) : «حدثنا» ، وفي (هـ) : «أخبرني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) .

(١١) في (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .



الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ وَعُبَيْدُ(١) اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا غُولَ(٢)» .

○ [٣٨٦٦] قُرِئَ(٣) عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا شَاهِدٌ(٤) ، أَخْبَرَكُمْ أَشْهَبُ ، قَالَ : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ قَوْلِهِ : «لَا صَفَرَ» ، قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا(٥) يُحِلُّونَ صَفَرَ ، يُحِلُّونَهُ(٦) عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ(٧) ﷺ : «لَا صَفَرَ» .

● [٣٨٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى(٨) ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ - يَعْنِي(٩) : ابْنَ رَاشِدٍ : قَوْلُهُ : «هَامَ؟» قَالَ : كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ هَامَةٌ ، قُلْتُ : فَقَوْلُهُ : «صَفَرَ(١٠)»؟ قَالَ : سَمِعْتُ(١١) أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ(١٢) يَسْتَشْئِمُونَ بِصَفَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا صَفَرَ» .

---

(١) في (م) ، (ل) وضبب عليه فيهما : «عبد اللّه» ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، نسخة بحاشية كل من (م) ، (ل) .

(٢) الغول : أحد الغيلان ، وهي : جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتلون تلونا في صور شتى ، وتضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله ، وقيل : قوله : «لا غول» ، ليس نفيا لعين الغول ووجوده ؛ وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله . (انظر : النهاية ، مادة : غول) .

(٣) كُتب في حاشية (ب) : «قال المصنف» .

(٤) في (هـ) : «أشهد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) وعليه : «ب» .

(٥) قوله : «كانوا» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٦) في (هـ) : «فيحلونه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٧) في (س) : «رسول اللّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .

(٨) في (ر) ، (س) : «حدثنا ابن المصفى» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (هـ) .

(٩) قوله : «يعني» ليس في (ل) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١٠) في (ر) : «لا صفر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) .

(١١) في (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ل) وعليه رمز التستري : «سمعنا» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(١٢) بعده في (ر) ، (س) ، (هـ) : «كانوا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ : هُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ ، فَكَانُوا[1] يَقُولُونَ : هُوَ يُعْدِي ، فَقَالَ : «لَا صَفَرَ» .

○[٣٨٦٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ[2] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ ، وَالْفَأْلُ الصَّالِحُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ[3]» .

○[٣٨٦٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ[4] سُهَيْلٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ : «أَخَذْنَا فَالَكَ[5] مِنْ فِيكَ» .

●[٣٨٧٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا[6] ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : يَقُولُ النَّاسُ[7] : الصَّفَرُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ ، قُلْتُ : الْهَامَةُ[8]؟ قَالَ : يَقُولُ النَّاسُ[9] : الْهَامَةُ الَّتِي تَصْرُخُ ؛ هَامَةُ النَّاسِ[10] ، وَلَيْسَتْ[11] بِهَامَةِ الْإِنْسَانِ ؛ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ .

---

(١) في (ر) : «وكانوا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) .

○[٣٨٦٨][التحفة : خ د ت ١٣٥٨] .

(٢) في (ل) : «هشيم» ، وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، «تحفة الأشراف» .

(٣) في (ل) : «الطيبة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

○[٣٨٦٩][التحفة : د ١٥٥٠١] .

(٤) في (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فألك» بالهمز ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) . وفي «فيض القدير» (١/ ٢١٢) : «فألك» بالهمز وتركه ، أي : كلامك الحسن» .

(٦) كُتب في حاشية (هـ) وعليه : «بـ» : «قال» ، وليس في هذا السطر أية علامةِ تخريج .

(٧) في (ح) : «أناس» ، وفي (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «ناس» ، والمثبت من (م) ، (ض) .

(٨) في (ح) : «ما الهامة» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ل) وعليه رمز التستري : «ما هامة» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٩) في (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «ناس» ، والمثبت من (م) ، (ض) .

(١٠) في (م) : «هامة للناس» ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(١١) في (ب) ، (ر) ، (س) : «وليس» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (هـ) .

٥ [٣٨٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا[١]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ - قَالَ أَحْمَدُ: الْقُرَشِيُّ - قَالَ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ[٢]: «أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ[٣] مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»[٤].

٥ [٣٨٧٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا[٥] سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ، وَرُئِيَ[٦] بِشْرُ[٧] ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ[٨] كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ[٩] أَعْجَبَهُ اسْمُهَا[١٠] فَرِحَ

---

٥ [٣٨٧١] [التحفة: د ٩٨٩٩].

(١) في (ل)، (ر)، (س)، (هـ): «المعنى، قالا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب).

(٢) في (ح)، (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٣) في (م): «يرد» بالمثناة التحتية، والمثبت بالفوقية من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٤) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٢٥) من طريق التستري، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلئي، عن أبي داود... فذكره.

٥ [٣٨٧٢] [التحفة: د س ١٩٩٣].

(٥) في (ح) وضرب عليه، نسخة بحاشية كل من (ب)، (ر): «غلامًا»، والمثبت من (م)، حاشية (ح) وصحح عليه، (ض)، (ل)، (ب)، (ر) وصحح عليه، (س)، (هـ).

(٦) في (م)، (ر)، (هـ): «ورِئَ»، والمثبت من (ض)، (ل)، (ب)، حاشية (هـ)، وكُتب: «كذا في الجميع»، أي: إنه كذلك في النسخة المُعَارض بها في جميع المواضع التالية.

(٧) في (هـ): «بُشْرَىٰ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٨) في (م)، (ر)، (هـ): «رِئَ»، والمثبت من (ض)، (ل)، (ب)، حاشية (هـ).

(٩) في (ر)، (س)، (هـ): «فإذا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، حاشية (هـ) وعليه: «ب».

(١٠) في (ل): «اسمه»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

بِهَا ، وَرُئِيَ[(١)] بِشْرُ[(٢)] ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُئِيَ[(٣)] كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ[(٤)] .

○ [٣٨٧٣] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ[(٥)] ، حَدَّثَنِي[(٦)] يَحْيَىٰ ، أَنَّ الْحَضْرَمِيَّ ابْنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ[(٧)] بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «**لَا هَامَةَ وَلَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ ، وَإِنْ تَكُنِ[(٨)] الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ**» .

○ [٣٨٧٤] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا[(٩)] مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ**» .

● [٣٨٧٥] قُرِئَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا شَاهِدٌ ، أَخْبَرَكَ[(١٠)] ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : سُئِلَ

---

(١) في (م) ، (ر) ، (هـ) : «ورئ» ، والمثبت من (ض) ، (ل) ، (ب) ، حاشية (هـ) .

(٢) في (هـ) : «بُشْرَىٰ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٣) في (م) ، (ل) ، (ر) ، (هـ) : «رِئَ» ، والمثبت من (ض) ، (ب) ، حاشية (هـ) .

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن» (٨/ ١٤٠) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

○ [٣٨٧٣] [التحفة : د ٣٨٦١] .

(٥) في (هـ) : «أبانٌ» ، والمثبت من (م) .

(٦) في (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٧) في (ب) : «سعيد» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٨) في (م) : «يكن» بالمثناة التحتية ، والحرف غير منقوط في (ح) ، والمثبت من (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

○ [٣٨٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩ ، خ م د س ٦٩١١] .

(٩) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «عن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(١٠) في (ر) ، (هـ) : «أخبركم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) .

مَالِكٌ عَنِ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ وَالدَّارِ، قَالَ(١): كَمْ مِنْ(٢) دَارٍ سَكَنَهَا نَاسٌ فَهَلَكُوا، ثُمَّ سَكَنَهَا آخَرُونَ فَهَلَكُوا؟! فَهَذَا تَفْسِيرُهُ فِيمَا نُرَىٰ(٣). وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٤).

٥ [٣٨٧٦] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبَّاسٌ(٥) الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا(٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا(٧) مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ(٨)، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ فَرْوَةَ(٩) بْنَ مُسَيْكٍ(١٠) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضٌ عِنْدَنَا يُقَالُ لَهَا: أَرْضُ أَبْيَنَ(١١)، هِيَ أَرْضُ رِيفِنَا وَمِيرَتِنَا(١٢) وَإِنَّهَا وَبِئَةٌ(١٣) - أَوْ قَالَ: وَبَاؤُهَا شَدِيدٌ، فَقَالَ

---

(١) في (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).
(٢) قوله: «من» ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).
(٣) الضبط من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (هـ).
(٤) بعده في (هـ)، حاشية كل من (ر)، (س) وعليه «صح»: «قال أبو داود: قال عمر ﷺ: حصير في البيت خير من امرأة لا تلد»، وكتب بعد هذه العبارة في حاشية (ر): «حاشية في رواية ابن داسه».
٥ [٣٨٧٦] [التحفة: د ١١٠٢٤].
(٥) في (س): «والعباس»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (هـ).
(٦) في (ح)، (س)، (هـ)، حاشية (ر): «المعنى، قالا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر).
(٧) في (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).
(٨) صحح عليه في (ر).
(٩) في (م)، (ض)، (ل) وضبب عليه في جميعها: «عروة»، والمثبت من (ح)، نسخة بحاشية (ض) مصحح عليه، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).
وكُتب في حاشية (م): «صوابه بالفاء».
وكُتب في حاشية (ل): «رواية التستري: «فروة بن مسيك»؛ وهو الصواب... ابن ناصر».
وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٢٠٠)، و«تهذيب مستمر الأوهام» (ص٩٨، ٩٩).
(١٠) في حاشية (هـ): «مسكين»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).
(١١) رُسمت في حاشية (هـ) بفتح الهمزة وكسرها معًا، والمثبت بفتح الهمزة من (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وفي «معجم البلدان» (١/ ٨٦): «بفتح أوله، ويُكسر».
(١٢) قوله: «ريفنا وميرتنا»، بدله في (ح) وعليه: «عب» كلمات غير واضحة، والمثبت من (م)، حاشية (ح) وصحح عليه، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).
والميرة: الطعام ونحوه مما يُجلب للبيع. (انظر: النهاية، مادة: مير).
(١٣) في (هـ): «وبيئة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، وفي «العون» =

النَّبِيُّ ﷺ : «دَعْهَا عَنْكَ ؛ فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ[1] التَّلَفَ» .

○ [٣٨٧٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَىٰ[2] ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ[3] ، عَنْ[4] عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ[5] ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا ، وَكَثِيرٌ فِيهَا[6] أَمْوَالُنَا ، فَتَحَوَّلْنَا إِلَىٰ دَارٍ أُخْرَىٰ ، فَقَلَّ[7] فِيهَا عَدَدُنَا ، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَرُوهَا ذَمِيمَةً[8]» .

○ [٣٨٧٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ[9] ، أَنَّ

= (١٠/ ٤٢١) : «"وَبِئَة" على وزن "فَعِلَة" بكسر العين ، أي : كثيرة الوباء ، وفي بعض النسخ : "وَبِيئَة" على وزن "فَعِيلَة"» .

(١) القرف : ملابسة الداء ، ومداناة المرض . (انظر : النهاية ، مادة : قرف) .

○ [٣٨٧٧] [التحفة : د ١٩٣] .

(٢) بعده في (ح) : «الأردني» ، وفي (هـ) : «أبو علي» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٣) في (ل) : «عمرو» ؛ وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٤) في (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٥) في (ل) : «عمارة» ؛ وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٦) قوله : «فيها» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س)

(٧) في (هـ) : «قَلَّ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٨) أي : اتركوها مذمومة ؛ وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالًا لما وقع في نفوسهم من أنَّ المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم ، وزال ما خامرهم من الشبهة . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

○ [٣٨٧٨] [التحفة : دت ق ٣٠١٠] .

(٩) بعده في (هـ) : «بن عبد اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ[(١)] فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ، وَقَالَ[(٢)]: «كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ[(٣)]».

آخِرُ كِتَابِ الطِّبِّ[(٤)].

* * *

---

(١) المجذوم: المصاب بالجذام، وهو: مرض تتآكل منه الأعضاء وتتساقط. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

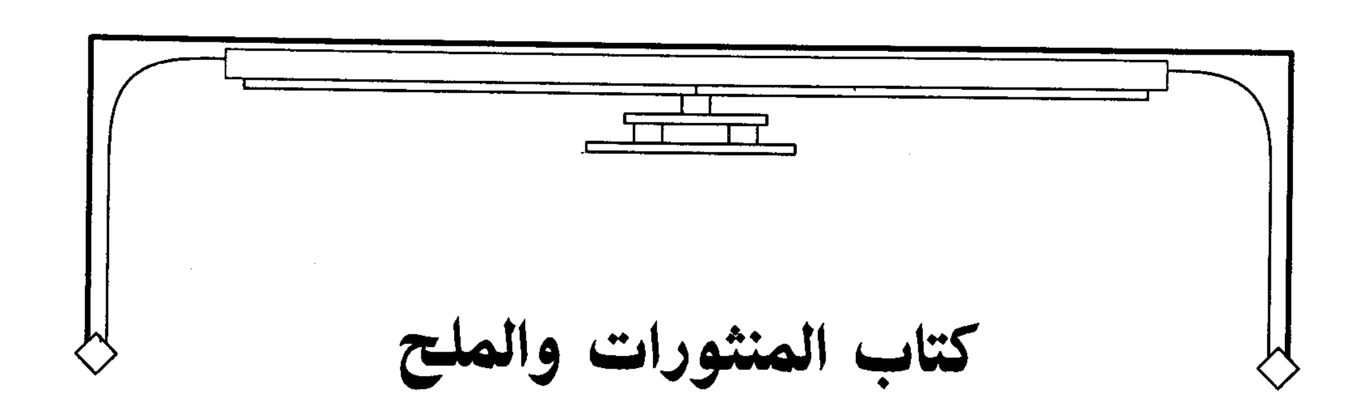
(٢) في (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٣) في (ح)، حاشية (هـ) وعليه: «بـ»: «على اللَّه»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٤) قوله: «آخر كتاب الطب» مثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (هـ).

وبعده في (ر): «والحمد للَّه»، وفي (هـ): «والحمد للَّه رب العالمين كما هو أهله ومستحقه».

وكتب بعده في (م): «وهو آخر الجزء الرابع والعشرين من أصل الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ، وبتمامه تم الجزء الثالث من الكتاب، والحمد للَّه حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله وصحبه من بعده، وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل»، وكُتب في الحاشية: «بلغت عرضًا بأصله المنقول منه، وللَّه الحمد والمنة، وصلى اللَّه على محمد، بلغت عرضًا بأصل شيخنا الحافظ زكي الدين المنذري، وسماعا عليه أيضًا، كتبه: محمد بن يحيى القرشي، في العشرين من ربيع الأول، سنة خمس وخمسين وستمائة»، وبعده طباق بالسماع، وفي الحاشية: «ويتلوه في الجزء الرابع: أول كتاب العتاق»، وبعده في (ح): «آخر الجزء الرابع والعشرين، والحمد للَّه رب العالمين»، وبعده في (ض): «وهو آخر الجزء الرابع والعشرين من أصل الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ، ويتلوه في الخامس والعشرين: كتاب العتق، في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت: حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا أبو بدر، حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عياش. . . الحديث، والحمد للَّه حق حمده، وصلى اللَّه على سيدنا محمد النبي، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا، وكتب في الحاشية: «عارضت به كتاب الخطيب نفسه، وصح»، وبعده في (ل): «وهو الجزء الرابع والعشرين في أصل الخطيب، يتلوه في الخامس والعشرين: أول كتاب العتاق، والحمد للَّه».



كتاب المنثورات والملح

٣٧٠ ـ بابُ المنثورات وَالملح

١٨٠٨/١ ـ عَنِ النَّوّاس بنِ سَمْعَان رضي الله عنه قالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ، وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ في طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَلَمَّا رُحْنا إلَيْه، عَرَفَ ذٰلِكَ فِينَا، فَقالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاه في طَائِفَةِ النَّخْلِ، فقالَ: «غيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفني عَلَيْكُمْ، إنْ يَخْرُجْ وَأَنا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيْجُهُ دونَكُم، وَإنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتي عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ. إنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ[1]، عَيْنُهُ طَافِيَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُه بِعَبْدِ الْعُزَّى بنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَه مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَميناً وَعاثَ شِمَالاً، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا». قُلْنَا: يَا رسولَ اللهِ وَمَا لُبْثُه في الأرْضِ؟ قالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْماً: يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، فَذٰلِكَ الْيَوْمُ الذي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاةُ يَوْم؟ قال: «لا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا إسْرَاعُهُ في الأَرْضِ؟

---

(١) «قطط» بفتح القاف والطاء، أي: شديد جعودة الشعر. و«عينه طافية» أي: ذهب نورها، أو ناتئة بارزة، وفيها بصيص من نور.

قالَ: «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلى الْقَوْمِ، فَيَدْعُوهُم، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَجِيبُونَ[1] لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّماءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ[2] عَلَيْهِمْ سارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرىً، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً[3]، وَأَمَدَّهُ خَواصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ[4] لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالخَرِبَةِ[5] فيقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً[6] فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيُقْبِلُ، وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ تَعالى المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ، قَطَرَ[7]، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِه إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي إلى حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ[8] فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ﷺ، قَوْم قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ

(١) أي: يجيبونه.

(٢) فتروح، أي: ترجع عليهم «سارحتهم» أي: المال السائم.

(٣) أسبغه ضروعاً، أي: أطوله لكثرة اللبن. و«أمده خواصر» لكثرة امتلائها من الشبع.

(٤) أي: يصيرون ممحلين ـ بالحاء المهملة ـ أي: ينقطع عنهم المطر، وتيبس الأرض والكلأ.

(٥) «الخربة» بفتح الخاء وكسر الراء وبالباء، أي: الموضع الخراب.

(٦) أي: في عنفوان شبابه.

(٧) قَطَر: أي الماء منه. و«الجُمان» بضم الجيم وتخفيف الميم: حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار، أي: ينحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

(٨) «لُدّ» بضم اللام وتشديد الدال: بلدة قريبة من بيت المقدس.

عَنْ وُجوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ في الجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ تَعَالى إلى عِيسَى ﷺ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لي، لَا يَدَانِ لأحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إلى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ[1]، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فيقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهٰذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى ﷺ، وَأَصْحَابُهُ رضي الله عنهم إلى اللهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ النَّغَفَ في رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ[2] ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ رضي الله عنهم، إلى الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ في الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتَنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى ﷺ وَأَصْحَابُهُ رضي الله عنهم، إلى اللهِ تَعَالى، فَيُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ عز وجل، مَطَراً لَا يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ[3]، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَقَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ في الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الإبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى

---

(١) ينسلون: أي: يسرعون.
(٢) أي: يموتون دفعة واحدة.
(٣) «المدر» بفتح الميم والدال: هو الطين الصلب. و«الوبر» بفتح الواو والباء: أي: الخباء.

رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ[1] فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ». رواه مسلم.

❑ قَوله: «خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ»: أيْ: طَرِيقاً بَيْنَهُمَا. وقَوْلُهُ: «عاثَ» بالعَينِ المهملَة والثاءِ المثلثة، والْعَيْثُ: أَشَدُّ الْفَسَادِ. «وَالذُّرَى»: بِضَمِّ الذَّالِ المُعْجَمَةِ وَهُوَ أَعالي الأَسْنِمَةِ. وَهُوَ جَمْعُ ذِرْوَةٍ بِضَمِّ الذَّالِ وَكَسْرِها «وَالْيَعَاسِيبُ»: ذُكُورُ النَّحْلِ. «وَجِزْلَتَيْنِ» أي: قِطْعَتينِ، «وَالْغَرَضُ»: الْهَدَفُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ بِالنَّشَّابِ، أَيْ: يَرْمِيهِ رَمْيَةً كَرَمْيِ النَّشَّابِ إِلَى الْهَدَفِ. «وَالْمَهْرُودَةُ» بالدَّالِ المُهْمَلَةِ والمُعْجَمَةِ، وَهِيَ: الثَّوْبُ المَصْبُوغُ. قَوْلُهُ: «لَا يَدَانِ» أيْ: لَا طَاقَةَ. «وَالنَّغَفُ»: دُودٌ. «وَفَرْسَى»: جَمْعُ فَرِيسٍ، وَهُوَ الْقَتِيلُ: وَ«الزَّلَقَةُ»: بفتح الزَّاي واللَّام وبالْقَافِ، ورُوِيَ «الزُّلْفَةُ» بضمِّ الزَّاي وإسْكَانِ اللَّامِ وبالْفاءِ، وَهي المِرْآةُ. «وَالْعِصَابَةُ»: الجَمَاعَةُ. «وَالرِّسْلُ» بكسر الراءِ: اللَّبنُ «وَاللِّقْحَةُ»: اللَّبُونُ، «وَالْفِئَامُ» بكسرِ الفاء وبعدها همزة ممدُودَةٌ: الجمَاعَةُ. «وَالْفَخِذُ» مِنَ النَّاسِ: دُونَ الْقَبِيلَةِ.

١٨٠٩/٢ ـ وَعَنْ **رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ** قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ إلى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مسعودٍ: حَدِّثْني مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الدَّجَّالِ قَالَ: «إنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تُحْرِقُ،

(١) يتهارجون تهارج الحُمُر «بضم الحاء والميم» أي: يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس كما تفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك.

وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَاراً، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَاهُ نَاراً، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ» فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ. **مُتَّفقٌ عَلَيْهِ.**

١٨١٠/٣ ـ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ في أُمَّتي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ، لا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْماً أَرْبَعِينَ شَهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً، فَيَبْعَثُ اللهُ تَعالَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ عز وجل، رِيحاً بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلا يَبْقَى عَلى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ في كَبِدِ جَبَلٍ، لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ، فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ في خِفَّةِ الطَّيْرِ، وَأَحْلامِ السِّبَاعِ[1] لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً، وَلا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَهُمْ في ذٰلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ في الصُّورِ، فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ[2] فَيُصْعَقُ ويُصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ ـ أَوْ قالَ: يُنْزِلُ اللهُ ـ مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ، فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا

---

(١) أي: يكونون في سرعتهم إلى الشر وقضاء الشهوة والفساد كطيران الطير، وفي العدوان وظلم بعضهم بعضاً في أخلاق السباع العادية.

(٢) أي: يطينه ويصلحه.

بَعْثَ النَّارِ[1] فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذٰلِكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً، وذٰلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»[2]. رواه مسلم.

□ «اللِّيتُ» صَفْحَةُ العُنُقِ، وَمَعْنَاهُ: يَضَعُ صَفْحَةَ عُنُقِهِ وَيَرْفَعُ صَفْحَتَهُ الأُخْرَى.

١٨١١/٤ ـ وَعَنْ **أَنَسٍ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقْبٌ[3] مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ المَلائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهُمَا، فَيَنْزِلُ بالسَّبَخَةِ، فتَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، يُخْرِجُ اللهُ مِنْهَا كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ». رواه مسلم.

١٨١٢/٥ ـ **وعَنهُ** رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ». رَوَاهُ مسلم.

١٨١٣/٦ ـ وعَنْ **أُمِّ شَرِيكٍ** رضي الله عنها، أَنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَنْفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ في الجِبَالِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٨١٤/٧ ـ وَعَنْ **عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ** رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدمَ إلى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ». رواه مسلم.

١٨١٥/٨ ـ وَعَنْ **أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ** رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَه[4] رَجُلٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ فَيَتَلَقَّاهُ المَسَالِحُ:

---

(١) أي: المبعوث إليها. (٢) أي: يكشف عن شدة وهول عظيم.

(٣) نقب، أي: خرق. والسبخة ـ بفتح الباء وإسكانها: أرض ذات نزٍّ وملح.

(٤) «قِبَلَه» بكسر القاف وفتح الباء: أي: جهته.

مَسَالِحُ الدَّجَّالِ، فَيَقُولُونَ له: إلى أيْنَ تعمِدُ؟[1] فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إلى هٰذا الَّذي خَرَجَ، فيقولُونَ له: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا فيقُولُ: مَا بربِّنَا خَفَاءٌ! فَيقولُونَ: اقْتُلُوه، فيقُول بَعْضهُمْ لبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهاكُمْ رَبُّكُمْ أنْ تَقْتُلُوا أحداً دونَه، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إلى الدَّجَّالِ، فَإذا رآه المُؤْمِنُ قالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إنَّ هٰذا الدَّجَّالُ الَّذي ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ[2]، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْباً، فيقولُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بي؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ المَسِيحُ الْكَذَّابُ! فَيُؤْمَرُ بِهِ، فَيُؤْشَرُ بِالمِنْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ[3] حَتَّى يُفَرقَ بَيْنَ رِجلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقولُ لَهُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِماً، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بي؟ فيقولُ: مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إلَّا بَصِيرَةً. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بأحَدٍ مِنَ النّاسِ، فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيَجْعَلُ اللهُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إلى تَرْقُوَتِهِ[4] نُحَاساً، فَلا يَسْتَطِيعُ إلَيْهِ سَبِيلاً، فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ، فَيَحْسَبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إلى النَّارِ، وَإنَّمَا أُلْقِيَ في الجَنَّةِ» فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هٰذا أعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ». رواه مسلم. وروى البخاريُّ بَعْضَهُ بمَعْنَاهُ. «المَسَالِحُ»: هُمُ الخُفَرَاءُ وَالطَّلائِعُ.

---

(١) «تعمِد» بكسر الميم: تقصد.

(٢) «فيُشَبَّح» بضم الياء وفتح الشين والباء: أي: يمد على بطنه. والشجُّ: الجرح في الرأس والوجه.

(٣) «مفرقه»: مفرق الرأس: وسطه. و «يؤشر»: لغة في ينشر.

(٤) «ترْقُوَته» هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

١٨١٦/٩ ـ وعَنِ **المُغِيرَةِ بْنَ شُعْبَةَ** رضي الله عنه قالَ: ما سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قالَ لي: «مَا يَضُرُّكَ؟» قلتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ! قالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلى اللهِ مِنْ ذٰلِكَ»[1]. **متفقٌ عليه.**

١٨١٧/١٠ ـ وعَنْ **أَنَس** رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عز وجل، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر». **متفقٌ عليه.**

١٨١٨/١١ ـ وَعَنْ **أَبي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عنِ الدَّجَّالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ! إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الجَنَّةِ والنَّارِ، فالَّتي يَقُولُ: إِنَّهَا الجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ». **متفقٌ عليه.**

١٨١٩/١٢ ـ وعَن **ابنِ عُمرَ** رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ بَيْنَ ظَهْرَاني النَّاسِ[2] فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ». **متفقٌ عليه.**

١٨٢٠/١٣ ـ وعَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ المُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الحَجَرُ والشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ هٰذا يَهودِيٌّ خَلْفِي تَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ[3] فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ». **متفقٌ عليه.**

---

(١) أي: هو أهون من أن يجعل ما يخلقه على يديه مضلاً للمؤمنين ومشككاً لقلوب الموقنين، بل ليزداد الذين آمنوا إيماناً ويرتاب الذين في قلوبهم مرض.

(٢) بين ظهراني الناس «بفتح النون وكسر الياء»: أي: بين الناس.

(٣) «الغرقد» بالغين والقاف المفتوحتين: نوع من شجر الشوك معروف ببيت المقدس.

١٨٢١/١٤ ـ **وعَنْهُ** رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِالْقَبْرِ، فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ، ويقولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِ هٰذَا الْقَبْرِ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّيْنُ، مَا بِهِ إِلَّا الْبَلاءُ». **متفقٌ عليه.**

١٨٢٢/١٥ ـ **وَعَنْهُ** رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ[١] الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يُقْتَتَلُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أَنَا أَنْجُو».

وفي روايةٍ: «يُوشِكُ أَنْ يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَن كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً». **متفقٌ عليه.**

١٨٢٣/١٦ ـ **وعَنْهُ** قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي ـ يُرِيدُ: عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ المَدِينَةَ يَنْعِقَانِ[٢] بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وُحُوشاً، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا». **متفقٌ عليه.**

١٨٢٤/١٧ ـ وعَنْ **أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ** رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَائِكُمْ في آخِرِ الزَّمَانِ يَحْثُو المَالَ وَلا يَعُدُّهُ». **رواه مسلم.**

١٨٢٥/١٨ ـ وعَنْ **أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ** رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) «يَحسِر» بفتح الياء وكسر السين: ينكشف لذهاب مائه.

(٢) «ينعقان» بكسر العين: أي: يصيحان بها. «والثنيَّة»: الطريق في الجبل.

قالَ: «لَيأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، فَلَا يَجِدُ أَحَداً يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». **رواه مسلم.**

١٨٢٦/١٩ ـ وعَنْ **أبي هُرَيْرَةَ** ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَاراً، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فقالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ الذَّهَبَ، وقالَ الَّذِي لَهُ الأَرْضُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إلى رَجُلٍ، فقالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قالَ أَحَدُهُمَا: لي غُلامٌ، وقالَ الآخَرُ: لي جَارِيَةٌ، قالَ: أَنْكِحَا الْغُلَامَ الجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا». **متفقٌ عليه.**

١٨٢٧/٢٠ ـ وعَنْهُ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فقالتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، وقالت الأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَا إلى دَاوُدَ ﷺ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلى سُلَيْمَانَ بن داودَ ﷺ، فَأَخْبَرَتَاهُ. فقالَ: ائْتُوني بالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا. فقالت الصُّغْرَى: لا تَفْعَلْ، رَحِمَكَ اللهُ، هُوَ ابْنُهَا. فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». **متفقٌ عليه.**

١٨٢٨/٢١ ـ وعَنْ **مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ** ﵁ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لا يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً»[١]. **رواه البخاري.**

---

(١) أي: لا يرفع لهم قدراً، ولا يقيم لهم وزناً.

١٨٢٩/٢٢ ـ وعَنْ **رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ** ﷺ قالَ: جاءَ جِبْرِيلُ إلى النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟» قالَ: «مِنْ أَفْضَلِ المُسْلِمِينَ» أو كَلِمَةً نَحْوَهَا. قالَ: «وَكَذٰلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ المَلائِكَةِ». **رواه البخاري.**

١٨٣٠/٢٣ ـ وعَنِ **ابنِ عُمَرَ** ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى بِقَوْمٍ عَذاباً أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلى أَعْمَالِهِمْ». **متفقٌ عليه.**

١٨٣١/٢٤ ـ وعَنْ **جَابِرٍ** ﷺ قَالَ: كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْني في الخُطْبَةِ. فَلَمَّا وُضِعَ المِنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ صَوْتِ الْعِشَارِ[1] حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ.

وفي روايةٍ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ على المِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتي كانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ.

وفي روايةٍ: فَصَاحَتْ صِيَاحَ الصَّبيِّ، فَنَزَلَ النبيُّ ﷺ، حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قالَ: «بَكَتْ عَلى مَا كَانَتْ تَسمَعُ مِنَ الذِّكْرِ». **رواه البخاريُّ.**

١٨٣٢/٢٥ ـ وعَنْ أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنيِّ **جُرْثُوم بْنَ نَاشِرٍ**[2] ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: «إن اللهَ تَعَالى فَرَضَ فَرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ

---

(١) «العشار» بكسر العين وتخفيف الشين: جمع «عشراء» بضم ففتح، وهي الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر.

(٢) اختلف العلماء في اسمه اختلافاً كثيراً، ولم ينتهوا إلى رأي راجح فيه.

أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنها»[1]. **حديثٌ حسنٌ. رواه الدّارَقُطْني وَغَيْرُهُ.**

١٨٣٣/٢٦ ـ وعَنْ **عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي أَوْفى** رضي الله عنهما قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الجَرَادَ.

وفي روايةٍ: نَأْكُلُ مَعَهُ الجَرَادَ. **متفقٌ عليه.**

١٨٣٤/٢٧ ـ وَعَنْ **أبي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ». **متفقٌ عليهِ.**

١٨٣٥/٢٨ ـ **وَعَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ[2] بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً، سِلْعَةً، بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ». **متّفقٌ عليهِ.**

١٨٣٦/٢٩ ـ **وَعَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ[3]، قَالُوا: أَرْبَعُونَ

---

(١) قال أبو بكر السمعاني: هذا الحديث أصل كبير من أصول الدين وفروعه، فمن عمل به، فقد حاز على الثواب، وأمن من العقاب، لأن من أدى الفرائض، واجتنب المحارم، ووقف عند الحدود، وترك البحث عما غاب عنه، فقد استوفى أقسام الفضل، وأوفى حقوق الدين، لأن الشرائع لا تخرج عن هذه الأنواع المذكورة في هذا الحديث.

(٢) رجل على فضل ماء، أي: ماء فاضل عن حاجته، و«الفلاة»: الأرض التي لا ماء بها، وابن السبيل: المسافر.

(٣) أبيتُ: أي: امتنعت أن أجزم بتعيينها. «وعجب الذنب» بفتح العين وسكون =

سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْراً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، «وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ، ثُمَّ يُنَزِّلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ». **متّفقٌ عَلَيْهِ.**

١٨٣٧/٣٠ ـ وعَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ في مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمضى رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». **رواهُ البُخاري.**

١٨٣٨/٣١ ـ وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ[1] لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». **رواهُ البُخاريُّ.**

١٨٣٩/٣٢ ـ وَعَنْهُ رضي الله عنه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ يَأْتُونَ بِهِمْ في السَّلاسِلِ في أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا في الإِسْلَامِ.

١٨٤٠/٣٣ ـ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَجِبَ اللهُ عز وجل مَنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ في السَّلَاسِلِ». **رواهُما البُخاري.**

❑ معناه: يُؤْسَرُونَ وَيُقَيَّدُونَ، ثُمَّ يُسْلِمُونَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

١٨٤١/٣٤ ـ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلى اللهِ

= الجيم: عظم لطيف في أسفل الصلب. و«البقل» بفتح الباء وسكون القاف: كل نبات اخضرت به الأرض.

(١) يصلُّون: أي: الأئمة.

مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إلى اللهِ أَسْوَاقُهَا». رواهُ مُسلم.

١٨٤٢/٣٥ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه مِنْ قَوْلِهِ قَالَ: لَا تَكُونَنَّ إنِ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصُبُ رَايَتَهُ. رواهُ مسلم هكذا.

وَرَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ[1] في صحيحه عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ».

١٨٤٣/٣٦ ـ وَعَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ اللهِ غَفَرَ اللهُ لَكَ، قَالَ: «وَلَكَ» قَالَ عَاصِمٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكَ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمَّد: ١٩]. رواهُ مُسلم.

١٨٤٤/٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». رواهُ البُخَارِيُّ.

١٨٤٥/٣٨ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في الدِّمَاءِ»[2]. مُتَّفقٌ عليهِ.

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد. قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ثبتاً لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية كثير، صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاري» و«مسلم» مات سنة ٤٢٥هـ. انظر «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٧٣.

(٢) «يقضى في الدماء»، أي: التي وقعت بين الناس في الدنيا.

١٨٤٦/٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ[١]، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ». **رواهُ مسلم.**

١٨٤٧/٤٠ ـ وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ خُلُقُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ. **رواهُ مُسْلِم في جُملَةِ حَدِيثٍ طَويلٍ.**

١٨٤٨/٤١ ـ وَعَنْها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَرَاهِيَةُ المَوْتِ؟ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ المَوْتَ! قَالَ: «لَيْسَ كَذٰلِكَ، وَلٰكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ». **رواهُ مسلم.**

١٨٤٩/٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفاً، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلاً، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ لأَنْقَلِبَ[٢]، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا. فَقَالَ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا[٣] إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ» فَقَالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ. وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا ـ أَوْ قَالَ: شَيْئاً ـ». **متفقٌ عليه.**

١٨٥٠/٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

---

(١) المارج: ما اختلط من أحمر وأصفر وأخضر.

(٢) لأنقلب: أي: أرجع إلى منزلي.

(٣) على رِسلكما: بكسر الراء، أي: على هيئتكما في المشي.

قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، فَلَمَّا الْتَقَى المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَلَّى المُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيْ عَبَّاسُ نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»(١) قَالَ العَبَّاسُ، وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتاً(٢): فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ، فَوَاللهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِها، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالْكُفَّارُ، وَالدَّعْوَةُ فِي الأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ: «هٰذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ» ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَصَيَاتٍ، فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِراً. **رواه مسلم.**

❑ «الْوَطِيسُ»: التَّنُّورُ. وَمَعْنَاهُ: اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ. وَقَوْلُهُ: «حَدَّهُمْ» هُوَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أي: بَأْسَهُمْ.

١٨٥١/٤٤ ـ وَعَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أصحاب السمرة ـ بفتح السين وضم الميم أي: بيعة الرضوان وكانت عند سمرة.

(٢) رجل صيت، أي: قوي الصوت عاليه.

«أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّباً، وَإنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ: «الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ[1] أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذٰلِكَ؟!»[2]. **رواه مسلم.**

١٨٥٢/٤٥ ـ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». **رواهُ مسلم.**
«الْعَائِلُ»: الْفَقِيرُ.

١٨٥٣/٤٦ ـ وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ». **رواهُ مسلم**[3].

١٨٥٤/٤٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ ﷺ بَعْدَ

---

(١) «أشعث»، أي: متفرق شعر الرأس. أغبر، أي: مغبر الوجه.

(٢) أي: كيف يستجاب الدعاء لذلك الرجل.

(٣) معناه: أن الأنهار المذكورة مباركة ميمونة، وأن الإيمان يعم الأراضي التي تجري فيها، فيسلم معظم أهليها، ويصيرون بهدي الإسلام من أهل الحنة، وقيل: إنه سمى الأنهار التي هي أصول أنهار الجنة بتلك الأسامي ليعلم أنها في الجنة بمثابة الأنهار الأربعة في الدنيا، أو أنها مسميات بتلك التسميات فوقع الاشتراك فيها.

الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ في آخِرِ الْخَلْقِ في آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهارِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إلى اللَّيْلِ». رواهُ مسلم[1].

١٨٥٥/٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ **خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ** ﷺ قَالَ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ في يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ في يَدِي إلا صَفيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ. رواهُ البُخَاري.

١٨٥٦/٤٩ ـ وَعَنْ **عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وإِنْ حَكَمَ وَاجْتَهَدَ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ». متفقٌ عَلَيْهِ.

١٨٥٧/٥٠ ـ وَعَنْ **عَائِشَةَ** ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ[2] جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». متفقٌ عليه.

١٨٥٨/٥١ ـ **وَعَنْهَا** ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». متفقٌ عَلَيْهِ.

وَالمُخْتَارُ جَوَازُ الصَّوْمِ عَمَّنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ لِهٰذَا الْحَدِيثِ، وَالمُرَادُ بِالْوَلِيِّ: الْقَرِيبُ وَارِثاً كَانَ أَوْ غَيْرَ وَارِثٍ.

١٨٥٩/٥٢ ـ وَعَنْ **عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ**: أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ حُدِّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ قَالَ في بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ١/ ٦٩: وهذا الحديث من غرائب «صحيح مسلم»، وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعاً، وقد حرر ذلك البيهقي. وتعليل البخاري إياه ثابت في «التاريخ الكبير» ١/ ٤١٣، وانظر «الأسماء والصفات» ص٢٧٥.

(٢) «فيح جهنم» بفتح الفاء وسكون الياء: شدة حرها ولهبها وانتشارها.

رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ، أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، قَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هٰذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ للهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَداً، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ الْهِجْرَةُ. فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَداً، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي[١]. فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الأَسْوَد بْنِ عَبْد يَغُوثَ وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا اللهَ[٢] لَمَا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ المِسْوَرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنَدْخُلُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا. قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا[٣] وَيَبْكِي، وَطَفِقَ المِسْوَرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. **رواهُ البُخاري.**

---

(١) ولا أتحنث إلى نذري، أي: في نذري. والتحنث: الذنب، أي: لا أكتسب الحنث في نذري.

(٢) أنشدكما الله، أي: أسألكما مقسماً عليكما بالله تعالى.

(٣) وطفق، أي: أخذ. يناشدها، أي: يسألها.

١٨٦٠/٥٣ ـ وَعَنْ **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى قَتْلَى أُحُدٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ إلى المِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ[١] وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هٰذَا، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَن تُشْرِكُوا، وَلٰكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا». قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. **متفقٌ عليه.**

وفي رِوَايَةٍ: «وَلٰكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، وَتَقْتَتِلُوا فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» قَالَ عُقْبَةُ: فَكَانَ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللهِ لأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا».

وَالمُرَادُ بِالصَّلاةِ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ: الدُّعَاءُ لَهُمْ، لَا الصَّلاةُ المَعْرُوفَةُ[٢].

١٨٦١/٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ **عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ الأَنْصَارِيِّ** رضي الله عنه

---

(١) «إني بين أيديكم فرط» بفتح الفاء والراء وبالطاء: وهو من سبق الركب إلى المنزل لتهيئة المصالح من تقريب الحطب وإصلاح الحياض، وهكذا أنا بين أيدي أمتي مهيئ لمصالحهم الأخروية بالشفاعة للعصاة، والشهادة للمطيعين.

(٢) يدفع هذا التأويل ما في روايةٍ للبخاري ومسلم أنه صلّى على أهل أحد صلاته على الميت.

قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ المِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ حَتَّى حَضَرَتِ العَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا. **رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

١٨٦٢/٥٥ ـ وَعَنْ **عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَن نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ، فَلَا يَعْصِهِ». **رَوَاهُ البُخَارِي.**

١٨٦٣/٥٦ ـ وَعَنْ **أُمِّ شَرِيكٍ** رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ». **مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.**

١٨٦٤/٥٧ ـ وَعَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً».

وفي رِوَايَةٍ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغاً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ، كُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذٰلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذٰلِكَ». **رواهُ مسلم.**

❑ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْوَزَغُ: الْعِظَامُ مِنْ سَامَّ أَبْرَصَ[1].

١٨٦٥/٥٨ ـ وَعَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ،

---

(١) العظام جمع عظيمة، أي: كبيرة. «سامَّ أبرص»: نوع من الحشرات المؤذية.

فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ! لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا في يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ! فَأُتِيَ[1] فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ، فَيُنْفِقَ مِمَّا آتَاهُ اللهُ»: **رَوَاهُ البُخَارِيُّ بِلفظِهِ، وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ.**

١٨٦٦/٥٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في دَعْوَةٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً[2] وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ إلى مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ، وَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، وَمَا بَلَغَنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ، فَعَصَيْتُ، نَفْسِي نَفْسِي

---

(١) فأتي، أي: في المنام.

(٢) فنهس منها نهسة «بالسين» أي: أخذ بأطراف أسنانه. وفي رواية أبي ذر بالشين، وهو قريب من معناه كما في «الفتح».

نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نوحاً فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ[1]، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى. فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ

---

(١) هي قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ وقوله في زوجه سارة: «أختي» قال البيضاوي رحمه الله: وهي من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها استصغاراً عن الشفاعة مع وقوعها، لأنه مَنْ كان أعرف بالله وأقرب إليه منزلة كان أعظم خوفاً.

فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

وفي روايةٍ: «فَيَأْتُوني فيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إلَى مَا نَحنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ، فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارفع رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ» ثُمَّ قالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ مَا بَيْنَ المصرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ[1]، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». **متّفقٌ عليهِ.**

١٨٦٧/٦٠ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ إبْرَاهِيمُ ﷺ بِأُمِّ إسْمَاعِيلَ وَبِابْنِهَا إسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ[2] عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ في أَعْلَى المَسْجِدِ وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَاباً فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَّى إبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقاً، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ:

---

(١) «هجر» بفتح الهاء والجيم: مدينة عظيمة وهي قاعدة بلاد البحرين. و«بصرى» بضم الباء وسكون الصاد: مدينة معروفة بحوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل.

(٢) عند البيت، أي: الكعبة.

يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهٰذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَنِيسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذٰلِكَ مِرَاراً، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، قَالَتْ لَهُ: آللهُ أَمَرَكَ بِهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذاً لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ[1] حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهٰؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ، عَطِشَتْ، وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى ـ أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ[2] ـ فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَداً؟ فَلَمْ تَرَ أَحَداً. فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ، رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ[3] حَتَّى جَاوَزَتِ الْوَادِي، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا، فَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَداً؟ فَلَمْ تَرَ أَحَداً، فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَذٰلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا» فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتاً، فَقَالَتْ: صَهْ ـ تُرِيدُ نَفْسَهَا ـ ثُمَّ تَسَمَّعَتْ، فَسَمِعَتْ أَيْضاً فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ[4]، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ ـ أَوْ

---

(١) وذلك عند الحجون.
(٢) أي: يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض.
(٣) المجهود، أي: الذي أصابه الجهد.
(٤) قال ابن الأثير في «النهاية»: الغواث بالفتح، كالغياث بالكسر، من الإغاثة، وقد غاثه يغيثه، وقد روي بالضم والكسر، وهما أكثر ما يجيء في الأصوات.

قَالَ بِجَنَاحِهِ ـ حَتَّى ظَهَرَ المَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ[1] وَتَقُولُ بِيَدِهَا هٰكَذَا، وَجَعَلَتْ تَغْرُفُ المَاءَ في سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَغْرُفُ، وفي روايةٍ: بِقَدَرِ مَا تَغْرِفُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ» أَوْ قَالَ: «لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ المَاءِ، لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً»[2] قَالَ: فَشَرِبَتْ، وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا المَلَكُ: لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ[3] فَإِنَّ هٰهُنا بَيْتاً للهِ يَبْنِيهِ هٰذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعاً مِنَ الأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّيُولُ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذٰلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُم، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُم مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءَ، فَنَزَلُوا في أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِراً عَائِفاً[4] فَقَالُوا: إِنَّ هٰذا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلى مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهٰذا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّيْنِ، فَإِذا هُمْ بِالمَاءِ. فَرَجَعُوا، فَأَخْبَرُوهُمْ، فَأَقْبَلُوا وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ المَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذَنِينَ لَنا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلٰكِنْ لا حَقَّ لَكُمْ في المَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذٰلِكَ أُمَّ إِسمَاعِيلَ، وَهِيَ تُحِبُّ الأُنْسَ»، فَنَزَلُوا، فَأَرْسَلُوا إلى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ، حَتَّى إذا كَانُوا بِهَا أَهْلَ أَبْيَاتٍ، وَشَبَّ الْغُلَامُ[5]! وَتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ

---

(١) «تحوضه» بالحاء والضاد وتشديد الواو، أي: تجعله مثل الحوض.

(٢) «مَعيناً» بفتح الميم، أي: ظاهراً جارياً على وجه الأرض. وهذا القدر صرّح ابن عباس برفعه عن النبي ﷺ، وفيه إشعار بأن جميع الحديث مرفوع.

(٣) «لا تخافوا الضَّيْعَة»، أي: الهلاك.

(٤) «عائفاً» بالعين والفاء، أي: يحوم على الماء ويتردد ولا يمضي عنه.

(٥) أي: كبر إسماعيل ﵇.

مِنْهُمْ[1] وَأَنْفَسَهُم[2] وَأعجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أدرَكَ، زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إسمَاعِيلَ، فَجَاءَ إبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إسمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ[3] فَلَمْ يَجِدْ إسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا - وفي رِوَايَةٍ: يَصِيدُ لَنَا - ثُمَّ سَأَلَها عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ في ضِيقٍ وَشِدَّةٍ، وَشَكَتْ إلَيْهِ، قَالَ: فَإذا جَاءَ زَوْجُكَ، اقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إسمَاعِيلُ كَأَنَّهُ آنسَ شَيْئاً، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلَنَا عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا في جَهْدٍ وَشِدَّةٍ. قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَمَرني أنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيَقُولُ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أبي، وَقَدْ أَمَرَني أَنْ أُفَارِقَكِ، الْحَقِي بأَهْلِكِ. فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى. فَلَبِثَ عَنْهُمْ إبْرَاهِيمُ ما شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ على امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، قَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا. قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ. فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللهِ تَعَالى، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ: اللَّحْمُ. قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتِ: المَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ

---

(١) قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله: وهذا صريح في الدلالة التاريخية على أن العربية أقدم من إبراهيم وإسماعيل، ولعلها أقدم من السريانية، والتي هي يقيناً أقدم من العبرية التي هي لغة أبناء إسرائيل الذي هو يعقوب حفيد إبراهيم، بل لعل العربية الأولى هي أم هذه اللغات التي تسمى السامية كلها، خلافاً لمن جهل ذلك. فهل كل لفظة عربية توافق حرفاً من تلك اللغات معربة عنها.

(٢) «وأنفسهم» بفتح الفاء: من النفاسة، أي: كثرت رغبتهم فيه. والإدراك: البلوغ.

(٣) يطالع تركته أي: يتفقد مَنْ تركهم.

لَهُمْ في اللَّحمِ وَالمَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُم يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ» قَالَ: فَهُمَا لَا يَخْلُو[1] عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ.

وفي روايةٍ فَجاءَ فَقَالَ: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: أَلَا تَنْزِلُ، فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ؟ قَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: طَعَامُنَا اللَّحْمُ، وَشَرَابُنَا الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ في طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «بَرَكَةُ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ».

قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ، فَاقْرئي عَلَيْهِ السَّلامَ وَمُرِيهِ يُثَبِّتْ عَتبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَم، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلَني عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَني كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ. قَالَ: فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَني أَنْ أُمْسِكَكِ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي[2] نَبْلاً لَهُ تَحتَ دَوْحَةٍ قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَآهُ، قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ، وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ[3]، قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللهَ أَمَرَني بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: وَتُعِينُني؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أَبْنِيَ بَيْتاً هٰهنا، وأَشَارَ إِلَى أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ على مَا حَوْلَهَا، فَعِنْدَ

---

(١) لا يخلو، أي: لا يخلط بهما غيرهما.

(٢) «يبري نبلاً» أي: سهماً قبل أن يركب فيه نصله وريشه.

(٣) أي: من المعانقة والمصافحة وغير ذلك.

ذٰلِكَ رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالحِجَارَةِ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إذا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهٰذَا الحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَبْنِي، وَإسماعِيلُ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

وفي روايةٍ: إنَّ إبْرَاهِيمَ خَرَجَ بِإسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إسْمَاعِيلَ، مَعَهُمْ شَنَّةٌ[1] فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلى صَبِيِّهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَوَضَعَهَا تَحتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إبْرَاهِيمُ إلى أهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَداءَ، نَادَتْه مِنْ وَرَائِهِ: يَا إبْرَاهِيمُ إلى مَنْ تَتْرُكُنا؟ قَالَ: إلى اللهِ، قَالَتْ: رَضِيتُ بِاللهِ، فَرَجَعَتْ، وَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، وَيَدُرُّ لَبَنُهَا عَلى صَبِيِّهَا حَتَّى لَمَّا فَنِيَ الماءُ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ، فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَداً، قَالَ: فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ أحداً، فَلَمْ تُحِسَّ أحداً، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِي، سَعَتْ، وَأَتَتِ المَرْوَةَ، وَفَعَلَتْ ذٰلِكَ أشْوَاطاً، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ الصَّبِيُّ، فَذَهَبَتْ وَنَظَرَتْ، فَإذا هُوَ عَلى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا. فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ، فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَداً، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ، فَلَمْ تُحِسَّ أحداً حَتَّى أتَمَّتْ سَبْعاً، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ، فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ، فَإذا هِيَ بِصَوْتٍ، فَقَالَتْ: أغِثْ إنْ كان عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإذا جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ بِعَقِبِهِ هٰكذَا، وَغَمَزَ بِعَقِبه عَلى الأرْضِ، فَانْبَثَقَ المَاءُ[2] فَدَهِشَتْ أُمُّ

---

(١) «شنَّة» بالشين والنون المشددة، أي: السِّقاء.

(٢) أي: انفجر.

إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تَحْفِنُ[1] ـ وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ. **رواه البخاري بهذِهِ الرواياتِ كلها.**

□ «الدَّوْحَةُ»: الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ. قولُهُ: «قَفَّى» أيْ: وَلَّى. «وَالجَرِيُّ»: الرَّسُولُ «وَأَلفى» معناه: وَجَدَ. قَوْلُهُ: «يَنْشَغُ» أيْ: يَشْهَقُ.

١٨٦٨/٦١ ـ وَعَنْ **سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ** رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» **متفقٌ عليه**[2].

٣٧١ ـ باب الاستِغفار

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩]. وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾﴾ [النساء: ١٠٦]. وقال تَعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾﴾ [النصر: ٣]. وقالَ تَعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٥ ـ ١٧]. وقالَ تَعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠]. وقالَ تَعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾

---

(١) وفي رواية: «فجعلت تحفر» ومرت رواية ثالثة: «تحوضه» قال الحافظ: وهي أصوب، ففي رواية عطاء بن السائب: «فجعلت تفحص الأرض بيديها».

(٢) قوله: «من المن» أي أنها من المن الذي امتن الله به على عباده عفواً بغير علاج. قاله أبو عبيدة وجماعة. وقال الخطابي: ليس المراد أنها نوع من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، وإنما المعنى: أن الكمأة شيء ينبت من غير تكلف ببذر ولا بسقي، فهو من قبيل المن الذي كان ينزل على بني إسرائيل...

كتاب الصيام[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الكريم

باب الشهادة في (رؤية هلال رمضان)[2]

[فصل ٢١١ : الشهادة في الإستهلال]:

قال مالك رحمه الله: ويجب الصيام لرمضان[3] بالشهادة، ولا يحتاج إلى الإستفاضة[4]. ولا يجوز[5] الصيام بشهادة واحد، ولا يجب الفطر بشهادة واحد. ويجب الصوم والفطر / بشهادة شاهدين مرضيين[6]. / ٣١ و

[فصل ٢١٢ : حكم من رأى هلال رمضان أو هلال شوال وحده]:

ومن رأى هلال رمضان وحده، لزمه الصيام، فإن أفطر متعمداً فعليه القضاء والكفارة.

---

(١) الصيام لغة الإمساك والترك، فمن أمسك عن شيء ما قيل له صائم، وشرعاً الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية قبل الفجر أو معه في غير أيام الحيض والنفاس والأعياد (الثمر الداني /٢٩٣).

(٢) ق: (الاستهلال).

(٣) ج: سقطت.

(٤) الإستفاضة: جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب (المرجع السابق).

(٥) ج : (يجب).

(٦) ج: (عدلين).

(ومن رأى هلال شوال وحده، أفطر سراً، ولم يظهر الفطر جهراً، خوفاً من التهمة والذريعة لأهل البدع)[1].

[فصل ٢١٣ : نقل رؤية الهلال من بلد إلى آخر]:

وإذا رُئي الهلال في بلد من البلدان رؤية ظاهرة[2] أو ثبت عند أهله، بشهادة قاطعة[3]، ثمَّ نقل ذلك عنهم إلى غيرهم، بشهادة شاهدين، (لزمهم الصوم، ولم يجز لهم الفطر)[4]. وقال عبد الملك مثل ذلك في الرؤية الظاهرة. وقال في الشهادة، لا يلزم ذلك إلاَّ أهل البلد الذين ثبتت عندهم الشهادة، إلاَّ أن تكون الشهادة ثبتت عند الإمام فيلزم الناس كلهم الصيام.

[فصل ٢١٤ : حكم من أصبح وهو غير عالم بدخول رمضان أو شوَّال]:

وإذا أصبح الناس غير عالمين بالصيام ثمَّ ثبتت الشهادة عليه، لزمهم الكفّ عن الأكل في ما بقي من النهار وعمَّا ينافي الصيام، ووجب عليهم القضاء. وإن ثبتت الشهادة على هلال شوال، نهاراً، وجب الفطر والصلاة إن كان ذلك قبل الزوال. وإن كان بعد الزوال، لم يصلُّوا صلاة العيد في يومهم ولا في غيره[5]. ومن رأى هلال رمضان، نهاراً، قبل الزوال أو بعده (لم يلزمه الصيام ليومه)[6] وهو لما يستقبل. ومن رأى هلال شوال، نهاراً، قبل الزوال أو بعده، لم يجز له الفطر، (وهو لما يستقبل)[7].

---

(١) ق: أثبتت هذه الجملة بأوَّل الفصل ٢١٤ «حكم من أصبح وهو غير عالم بدخول رمضان أو شوال».

(٢) أي مستفيضة (البديع من شرح التفريع ١/٧٥ ظ).

(٣) أي معمول بها (المرجع السابق).

(٤) لأنهم استووا في التكليف والزمان متعيّن في حق الجميع، وذلك إذا عُلِمَ بالعرف أنه لا تختلف مطالع البلدين لقرب ما بينهما.

(٥) ج ق: (غد).

(٦) ق: (لزمه الصيام لذلك اليوم).

(٧) ق: سقطت.

باب النية في الصوم[1]

[فصل ٢١٥ : نيَّة الصيام]:

ولا يصح الصوم كله، فرضه ونفله، معيّنه ومطلقه، إلَّا بنية، من الليل، قبل طلوع الفجر. ولا بأس بتقديم النية في أوَّل الليل، ولا يفسدها ما يحدث من الأكل والشرب والجماع بعدها، قبل الفجر. ويجزىء صوم رمضان بنية في أوَّله (لصوم جميعه)[2]، ولا يحتاج إلى تجديد النية، كل ليلة، ما لم يقطعها (بفطر فيه)[3]. وكذلك كل صوم متّصل، مثل صوم الظهار وَكفارة القتل أو صيام النذر. وكل صوم متتابع فكذلك حكمه. ومن نوى صيام رمضان في أوَّله، ثمَّ أفطر لمرض أو سفر أو حيض (أو نسيان)[4] ثمَّ أراد الصيام، لزمه تجديد النية لما بقي منه. (وكذلك إذا أفطر متعمداً لزمه تجديد النية)[4]. (ومن نوى التطوع في رمضان لم يجزه عن فرضه، مسافراً كان أو حاضراً)[5].

(باب صيام التطوع)[5]

[فصل ٢١٦ : حكم من أفطر في صيام التطوع]:

ومن تطوع بالصيام، لزمه / الإتمام، فإن أفطر متعمداً كان عليه القضاء. وإن أفطر بعذر من مرض أو حيض أو نسيان، فليس عليه قضاء[6]. / ٣١ ظ

وعلى الناسي الكف في بقية يومه، وكذلك المفطر في صيام التطوع، مجتهداً

---

(١) ج: سقطت. ق: (باب في النية).

(٢) ق: (لجميعه).

(٣) ق: سقطت.

(٤) ج: سقطت.

(٥) ج ق: سقطت.

(٦) ق: (إلَّا القضاء) وهو خطأ.

في آخر النهار أو أوَّله. ومن تطوع بالصوم في الحضر ثمَّ سافر فأفطر، ففيه روايتان: إحداهما أنَّ عليه القضاء، والأخرى أنَّه ليس عليه قضاء. ومن تطوع بالصوم في السفر ثمَّ أفطر متعمداً، ففيها روايتان: إحداهما أنَّ عليه القضاء، والأخرى أنَّه ليس عليه قضـــاء.

[فصل ٢١٧: الأيام التي لا يجوز صومها]:

ولا يجوز صوم يوم الفطر ولا يوم النحر، ويكره صيام أيام التشريق إلاَّ للمتمتع. ويكره صيام يوم الشـك، ولا بأس بصـومه تـطوعاً (على غيـر الشك)[١].

باب صيام المسافر[٢]

[فصل ٢١٨: خيار المسافر في الصوم والفطر]:

ومن سافر في رمضان، فهو بالخيار في الصوم والفطر، والصوم (في السفر)[٣] لمن قوي عليه أفضل من الفطر. ولا يجوز أن يصوم في سفر، تطوعاً، ويترك الفرض[٤]. ومن أصبح صائماً، في رمضان في الحضر، ثمَّ سافر في بعض النهار، فليتمّ صومه ولا يفطر. فإن أفطر فلا كفارة عليه. ومن عزم على السفر، فأفطر قبل أن يخرج من البلد (ثمَّ خرج)[٣] فعليه الكفارة. وقال عبد الملك: لا كفارة عليه. وقد بلغنا أن أنس بن مالك[*] كان يفعل ذلك.

---

(١) ق: سقطت.

(٢) ج: سقطت.

(٣) ج ق: سقطت.

(٤) ق: (الفطر) وهو خطأ.

(*) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وخدمه عشر سنين إلى أن قبض. روى عن طائفة من الصحابة وروى عنه بنوه =

[فصل ٢١٩ : حكم من زَالَ عنه عذر الفطر أثناء النهار وحكم المسافر يقيم أربعة أيام فأكثر]:

وإذا قدم المسافر مفطراً، في بعض النهار، أتمَّ فطره، ولم يكف عن الطعام. وكذلك الحائض إذا طهرت، في بعض النهار، لم يلزمها الكف عن الطعام والشراب[١]. ولو قدم المسافر في بعض النهار، وهو مفطر، فوجد امرأته قد طهرت من حيضتها جاز له وطؤها والإستمتاع بها. وإذا قدم المسافر، في أضعاف سفره، إلى بلد غير بلده، فإن عزم على مقام أربعة أيام، لزمه الصيام. وإن كان عزمه دون ذلك، فهو بالخيار في الصوم والإفطار.

(باب ما يوجب القضاء والكفارة في الصيام)[٢]

[فصل ٢٢٠ : حكم من أفطر متعمداً أو ناسياً أو مجتهداً]:

ومن أفطر في شهر رمضان، متعمداً، بأكل أو شرب أو جماع، فعليه القضاء والكفارة. ومن أفطر في رمضان، ناسياً أو مجتهداً، فعليه القضاء. وإن جامع ناسياً، ففيها روايتان: إحداهما أنَّ عليه القضاء والكفارة، والأخرى أنَّ عليه / القضاء ولا كفارة عليه. وإذا جامع[٣] فيما دون الفرج فأنزل، فعليه الكفارة، وإن قبل أو لمس فأنزل، فعليه الكفارة، وإن نظر وَتَفَكَّرَ فأنزل فإنَّها تتخرَّج على روايتين: إحداهما أنَّ عليه الكفارة، والأخرى أنَّ عليه القضاء دون الكفارة. / ٣٢ و

= موسى والنضر وأبو بكر والحسن البصري وسليمان البناني وسليمان التيمي وخلق لا يحصون، ألفاً ومائتي وستة وثمانين حديثاً. ولد بالمدينة سنة عشرة قبل الهجرة وتوفي سنة ٩٣. (طبقات ابن سعد ٧/١٧ - الأعلام للزركلي ٢/٢٤ - تهذيب ابن عساكر ٣/١٣٩).

(١) ق: سقطت.

(٢) ج ق: سقطت.

(٣) ج: وطىء.

[فصل ٢٢١ : تعمد الإفطار في الحضر والسفر]:

وإن رفع النيَّة في أضعاف النهار، متعمداً، ففيها روايتان: إحداهما أنَّ عليه القضاء[١] والكفارة، والأخرى أنَّ عليه القضاء دون الكفارة. وإذا صام في سفر، في رمضان ثمَّ أفطر، متعمداً، ففيها روايتان: إحداهما أنَّ عليه القضاء والكفارة، والأخرى أنَّ عليه القضاء دون الكفارة. وقال عبد الملك والمغيرة: إن أفطر بجماع فعليه الكفارة، وإن أفطر بأكل أو شرب فليس عليه كفارة.

[فصل ٢٢٢ : حكم من واصل الفطر عامداً بعد أن أفطر ناسياً]:

وإن أفطر في رمضان، ناسياً، ثمَّ أفطر بعد ذلك متعمداً، فعلى وجهين: إن كان متأولاً سقوط حرمة الصيام عنه، فلا كفارة عليه، وإن كان قصد هتك حرمة الصيام والجرأة عليه، والتهاون به، فعليه[٢] الكفارة. وإن أفطر يومين، فعليه كفارتان، وسواء كان فطره، في اليوم الثاني، قبل الكفارة لليوم الأوَّل أو بعدها. وإن أفطر الشهر كله، كان عليه بعدد أيامه كفارات.

[فصل ٢٢٣ : حكم من أكره زوجته على الجماع أو الأكل والشرب]:

وإذا جامع امرأته، في رمضان متعمداً، وهي مطاوعة له، فعلى كل واحد منهما كفَّارة كاملة، ولا تجزيهما كفارة واحدة. وإن أكرهها على الوطء، فعليه كفارتان عنه وعنها، وعلى كل واحد منهما القضاء عن نفسه. وكذلك لو أكرهها على الأكل والشرب، لزمته الكفارة عنها، وكل من لزمته الكفارة، فالقضاء واجب (عليه، لازم له)[١].

[فصل ٢٢٤ : كفارة الفطر]:

وكفارة الفطر، في رمضان، عتق رقبة مؤمنة أو صيام شهرين متتابعين أو

---

(١) ج: سقطت.

(٢) ج: زيادة (القضاء).

إطعام ستين مسكيناً، مداً مداً، لكل مسكين، بالمد الأصغر، (وهو مد النبي ﷺ)[1]. وهي على التخيير، وليست على الترتيب. والكفارة بالإطعام أحب إلينا[2] من العتق والصيام. وإن أطعم في كفارة الفطر ثلاثين مسكيناً، مدين، مدين لكل مسكين، في يوم واحد أو يومين أو أكثر من ذلك، لم يجزه عن كفارته، وأطعم ثلاثين آخرين. ولو وجبت عليه كفارتان عن يومين، فأطعم ستين/ مسكيناً في يوم واحد، لإحدى الكفارتين، ثم أطعمهم، في اليوم الثاني، عن الكفارة الثانية أجزأه ذلك عن كفارتيه[3]. / ٣٢ ظ

باب ما يكره للصائم فعله

[فصل ٢٢٥: مكروهات الصيام]:

والإحتلام في النوم لا يفسد الصوم. والحجامة في الصوم مكروهة، (خوف التغرير)[1]. ومن احتجم فلا شيء عليه إن سَلِمَ. ومن ذرعه القيء فليس عليه قضاء. ومن استقاء عامداً، فعليه القضاء، وهو عندي (مستحب له)[4]، غير مستحق عليه، لأنه لو كان مفسداً للصوم[5] لاستوى مختاره وغالبه كالأكل والشرب إذا قصده أو أكره عليه. وتكره المباشرة للصائم. فإن باشر وسلم، فلا شيء عليه، وإن أمذى فعليه القضاء، وهو عندي مستحب غير مستحق. ويكره السعوط[6] للصائم، فإن استعط ولم يصل إلى جوفه، فلا

---

(١) ق: سقطت.

(٢) أ: تعليق بالطرة (لأنه منفعة إلى عدد كبير، لا سيما في الحجاز لقلة الطعام عندهم وأن منفعة العتق مقصورة على واحد).

(٣) ق: (كفارته).

(٤) ج: سقطت.

(٥) ق: سقطت.

(٦) أ: تعليق بالطرة (وهو ما يصل إلى الجوف من الأنف. قال ﷺ: «من استنشق فليبالغ ما لم يكن صائماً»، فكان ذلك نهياً عن السعوط ـ انتهى من المغربي).

شيء عليه، وإن وصل إلى جوفه فالقضاء واجب عليه. والكحل مكروه للصائم، إذا كان ممن لو اكتحل وهو مفطر وصل إلى حلقه. وتكره الحقنة للصائم، فإن احتقن فعليه القضاء، وهو استحباب وليس بإيجاب. ولا ينبغي للصائم أن يمضغ علكاً ولا عقباً، ولا يلحس مداداً، ولا يذوق طعم قدر، ولا يجعل في فيه شيئاً له طعم، يجده[1] في حلقه. فإن فعل شيئاً من ذلك، فوجد طعمه في حلقه، فعليه القضاء.

[فصل ٢٢٦ : حكم من بلع شيئاً غير عامد وحكم السواك]:

ومن ازدرد نواة أو حصاة، أو بلع درهماً، فعليه القضاء. ومن دخل في حلقه ذباب أو بعوض فلا شيء عليه. ومن دخل في حلقه غبار الدقيق أو غبار الطريق، فلا شيء عليه. ومن ازدرد حبة من سَوِيقٍ أو طعام، (وجدها في فيه فلا شيء عليه)[2]. ومن قلس قلساً، ثم ازدرده جاهلاً، فإن كان ظهر على لسانه، فعليه القضاء، وإن كان ازدرده قبل ظهوره على لسانه، فلا شيء عليه. ويكره السواك الرطب الذي له طعم، يخرج في الفم. ولا بأس بالسواك بما ليس له طعم، في النهار كله، في أوله وفي آخره.

(باب حكم الحائض والمغمى عليه والمجنون والحامل والمرضع[3] والعاجز عن الصوم)[4]

[فصل ٢٢٧ : حكم الحائض في الصيام]:

وإذا حاضت المرأة في بعض النهار، بطل صومها، ولزمها القضاء. وإن طهرت/ في ليل فاغتسلت ونوت الصوم، قبل الفجر، أجزأها صومها. / ٣٣ و

(١) ج: (يجري).
(٢) ج: (فعليه القضاء).
(٣) ق: سقطت.
(٤) ج: سقطت.

فإن أخرت غسلها حتى طلع الفجر، أجزأها صومها. (وقال عبد الملك: إن طهرت قبل الفجر، بوقت يتسع فيه الغسل، فلم تغتسل حتى طلع الفجر أجزأها صومها. وإن كان الوقت ضيقاً لا يتسع للغسل، لم يجزها صومها)[1]. وقال محمد بن مسلمة: تصوم وتقضي. وإذا طهرت، فلم تَـدْرِ أكان طهرها قبل الفجر أو بعده، صامت وقضت. ومن جامع في ليل، فلم يغتسل، حتى طلع الفجر، أجزأه الصوم، ولا شيء عليه.

[فصل ٢٢٨ : حكم المغمى عليه في رمضان]:

ومن أغمي عليه في رمضان، يوماً كاملاً، فما فوقه، لم يجزه صومه. فإن أغمي عليه أكثر[2] يومه، لم يجزه صومه، وإن أغمي عليه يسيراً من يومه، أجزأه صومه، إن كان إغماؤه بعد الفجر، وإن كان إغماؤه قبل الفجر ولم يفق، حتى طلع الفجر، (لم يجزه)[3] صومه عند ابن القاسم. وقال أشهب: (يجزيه صومه)[1]. ومن أغمي عليه، الشهر كله، لزمه القضاء.

[فصل ٢٢٩ : حكم من أسلم في رمضان]:

ومن أسلم في بعض الشهر، لم يلزمه قضاء ما فات منه، ولزمه صوم ما أدركه. وإن أسلم في بعض يوم، كفّ عن الفطر، في بقيته، واستحب له القضاء.

[فصل ٢٣٠ : حكم المجنون في رمضان]:

ومن بلغ مجنوناً أو صحيحاً ثم جُنَّ بعد بلوغه، وأتى عليه رمضان، في حال جنونه، ثم صح وبرأ، بعد خروجه، لزمه القضاء. وقال عبد الملك، فيما أظنه: إن بلغ مجنوناً، فلا قضاء عليه، وإن بلغ صحيحاً ثم جن، فأتى عليه الشهر في جنونه، ثم أفاق، فعليه القضاء.

---

(١) ق: سقطت.
(٢) أ ق: زيادة (من).
(٣) ق: (يجزيه).

[فصل ٢٣١ : حكم الحامل والمرضع والعاجز عن الصيام]:

وإذا خافت المرأة الحامل على حملها، أفطرت وقضت، (ولا إطعام عليها)[١]. وإذا خافت المرضع على ولدها، فأفطرت، ففيها روايتان: إحداهما أن عليها الإطعام والقضاء والأخرى، أن عليها القضاء، وليس عليها إطعام. ويستحب للشيخ الكبير العاجز عن الصوم الإطعام.

باب قضاء صيام رمضان وغيره

[فصل ٢٣٢ : الإطعام على من أخر القضاء من عام إلى عام]:

قال مالك رحمه الله: ومن أخر قضاء رمضان من عام إلى عام، لزمه القضاء والإطعام، إلا أن يكون معذوراً في تأخيره، فلا يلزمه إطعام، والعذر المرض والسفر المتصلان/ . وإن كان معذوراً في بعضه، دون بعض، لزمه من الإطعام، بعدد الأيام التي أخرها، مع زوال العذر، دون ما سواها. والإطعام في ذلك كله، إطعام[٢] مسكين، لكل يوم، مداً من حنطة، بالمد الأصغر، (مد النبي ﷺ)[٣]، ويطعم ذلك، مع قضائه، فإن قدمه قبل القضاء أو أخره أجزأه والإختيار ما ذكرناه.

/ ٣٣ ظ

[فصل ٢٣٣ : حكم من قطع قضاء الصيام المتتابع]:

ومن كان عليه صيام شهرين متتابعين، فأفطر في أضعاف ذلك، لمرض أو حيض، جاز له البناء[٤]. وإن أفطر في سفر، لزمه الابتداء. وإن أفطر

---

(١) أ: تعليق بالطرة (لأنها مريضة، خوفاً على نفسها، وقال ابن الماجشون إن كان خوفها على نفسها لم تطعم، لأنها مريضة. وإن كانت قوية وتخاف على ولدها أفطرت وأطعمت).

(٢) ق: زيادة (ستين) وهو خطأ.

(٣) ج ق: سقطت.

(٤) أ: تعليق بالطرة (لأنه لم يتعمد التفرقة إذ ليس ذلك من فعله. وكذلك الناسي =

ناسياً أو مجتهداً، جاز له البناء. وإن تعمد صيام ذي الحجة، مع علمه بيوم النحر، وأيام التشريق، لم يجزه صومه. وإن جهل ذلك، أفطر يوم النحر وأيام التشريق وقضاهن وبنى، ويستحب له الإبتداء. ولو صام شعبان ورمضان لكفارته وفريضته، لم يجزه صوم رمضان، عن واحد منهما ولزمه قضاء ثلاثة أشهر. (شهر لقضاء رمضان، وشهرين لكفارته)[1].

[فصل ٢٣٤: حكم من صام شهر رمضان الداخل قضاء عن رمضان الخارج]:

ومن كان عليه قضاء رمضان، فلم يقضه، حتى دخل عليه رمضان آخر، فصام الداخل، قضاء عن الخارج، ففيهما روايتان: إحداهما أنه يجزيه[2] عن الداخل، وعليه قضاء الخارج، والأخرى أنه يجزيه عن الخارج، وعليه قضاء الداخل، والقولان جميعاً لابن القاسم، فيما أظنه. وقال غيره: لا يجزيه عن واحد منهما، وعليه قضاء شهرين، وهذا هو الصحيح، وقد قاله ابن القاسم أيضاً (وعليه، في كل يوم إطعام مسكين، غداء وعشاء)[3]. (وقال[4] ابن المواز[*]: عليه مع ذلك كفارة التفريط للعام

لقوله ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان». وإنما لزمه الابتداء في السفر لأنه متعمد التفرقة إذ السفر من فعله. وإن أفطر مجتهداً على أن الفجر لم يطلع أو أن الشمس قد غربت ففيه خلاف).

(١) ج: سقطت.

(٢) أ: تعليق بالطرة (لأنه قد تعين الوقت للداخل وأوقعه بنية الوجوب ولأنه لما صامه عن نفسه ونابت نية القضاء عن نية الأداء. ووجه أنه يجزيه عن الخارج دون الداخل أن الأعمال بالنيات ولأن نية القضاء لا تجزي عن نية الأداء. ووجه أنه لم يجز عن واحد منهما للفرق بين القصدين فلما اختلفا لم ينب أحدهما عن الآخر).

(٣) ج ق: سقطت.

(٤) ج: (وذكر عن).

(*) محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندري المعروف بابن المواز. تفقه بابن الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد على أصبغ، وروى عن الحارث بن مسكين وعن ابن القاسم. =

الأول، ثلاثون مداً وكفارته للعام الثاني ثلاثون مداً أيضاً، الجميع ستون مداً، إلا أن يعذر بجهل أو بتأويل)[1]. ومن نوى التطوع بالصيام في رمضان، لم يجزه عن فرضه، مسافراً كان أو حاضراً.

[فصل ٢٣٥ : حكم من التبست عليه الشهور فصام شهراً غير رمضان]:

ومن كان أسيراً، في أرض العدو سنين والتبست عليه الشهور، فصام، في كل سنة شهراً، متحرياً به شهر رمضان، ثم انكشف له أن صومه، في كل سنة، كان في شعبان، لم يجزه الصوم في السنة الأولى/ وكان شعبان من السنة الثانية، قضاء عن الأول، وهكذا في كل سنة، ثم[2] قضى شهراً واحداً. وإن صادف صومه شوالاً من كل سنة أجزأه صومه، وقضى يوم الفطر من كل شهر، وهذا قول عبد الملك، في المسألتين ولست أحفظ عن مالك فيها نصاً. ٣٤ و /

باب[3] الإعتكاف

[فصل ٢٣٦ : شروط الإعتكاف]:

قال مالك رحمه الله: والإعتكاف الشرعي المقام في المسجد مع الصوم والنية. وأقل ما يصح من الإعتكاف يوم وليلة[4] والإختيار ألا يعتكف

= من آثاره كتابه «الكبير» المعروف «بالموازية» وهو أجل كتاب ألفه المالكيون وأصحه مسائل وأبسطه كلاماً وأوعبه. توفي بدمشق سنة ٢٦٩ هـ وقيل ٢٨١ هـ ومولده سنة ١٨٠ (المدارك ٣/ ٧٣ ـ شجرة النور ١/ ٦٨ ـ الوافي بالوفيات ١/ ٣٣٥ ـ الديباج المذهب ٢/ ١٦٦).

(١) ق: سقطت.

(٢) ق: سقطت.

(٣) ق: (كتاب).

(٤) ج: (واحد).

المرء أقل من عشرة أيام. ولا بأس بالإعتكاف في رمضان وفي غيره، من الصيام الواجب والتطوع، وليس من شرط الصيام، في الإعتكاف، أن يكون صوماً له، ولكن من شرط الإعتكاف أن لا يصح إلا مع وجود الصيام. (ولا يعتكف أحد إلا في المسجد أو في رحابه، ولا يعتكف فوق سطح المسجد، ولا في بيت قناديله، ولا سقائفه)[1]. ولا تعتكف المرأة في بيتها ولا فرق بينها وبين الرجل في ذلك. ومن كان اعتكافه أياماً تدخل فيها الجمعة، فلا يعتكف إلا في المسجد الذي تكون فيه الجمعة. وإن اعتكف في غير مسجد الجمعة (لزمه الخروج إلى الجمعة وبطل اعتكافه عند مالك. وقال عبد الملك يخرج إلى الجمعة)[1] فيصليها ثم يعود إلى مكانه ويصح اعتكافه. ومن نذر اعتكاف يوم بعينه فمرضه، فإنها تتخرج على روايتين إحداهما أن عليه القضاء، والأخرى أنه ليس عليه قضاء، وهذه مخرجة[2] على الصيام إذا نذر (صوم يوم)[3] بعينه، فمرضه أو حاضت المرأة، قال ابن عبد الحكم: لا قضاء عليه، إلا أن يكون نوى القضاء. (وقال ابن القاسم عليه القضاء، إلا أن يكون نوى أَلَّاقضاء)[1] عليه.

[فصل ٢٣٧ : ما لا يجوز فعله للمعتكف]:

ومن نذر اعتكاف عشرة أيام مطلقة، غير معينة، لزمه أن يتابعها ولا يفرقها. فإن فرقها لعذر، بنى، وإن كان من غير عذر، ابتدأ. ولا يخرج المعتكف من المسجد لعيادة مريض أو صلاة على جنازة أو تهنئة أو تغزية[4] أو إقامة حد أو شهادة. ولا يخرج إلا لحاجة/ الإنسان[5] الغائط والبول، أو / ٣٤ ظ

(١) ق: سقطت.

(٢) ج: (مقاسة).

(٣) ق: (صوماً).

(٤) ق: سقطت.

(٥) ق: (الاثنين).

لطعامه أو شرابه، إن احتاج إلى ذلك. ولا بأس أن يكتب في المسجد أو يقرأ أو يقرىء غيره القرآن، إذا كان في موضعه. ولا يبيع في المسجد ولا يشتري ولا يشتغل بحاجة ولا تجارة، ولا يجوز للمعتكف أن يطأ ولا يقبل ولا يباشر ليلاً ولا نهاراً. فإن فعل ذلك بطل اعتكافه. ولا بأس أن يتزوج المعتكف وأن يزوج غيره، وهو بخلاف المحرم في ذلك.

[فصل ٢٣٨ : حكم المعتكف يوم الفطر]:

ومن اعتكف العشر الأواخر من رمضان، فليقم ليلة الفطر، في المسجد (ويشهد العيد يوم الفطر)[١] ثم ينصرف بعده. ولو اعتكف خمساً من رمضان، وخمساً من شوال، خرج يوم الفطر، من المسجد إلى أهله، وعليه حرمة العكوف[٢] كما هي ثم عاد إليه، قبل غروب الشمس من يومه. وقال عبد الملك يقيم في المسجد يومه، ولا يخرج إلى أهله، ويكون يومه ذلك كليل أيام الاعتكاف.

[فصل ٢٣٩ : وقت بدء الإعتكاف والنهي عن اشتراط جواز الخروج منه وعن إيقاعه أيام العيد]:

ويستحب للمعتكف أن يدخل المسجد، قبل غروب الشمس، من الليلة التي يريد الإعتكاف من صبيحتها. فإن دخل بعد غروب الشمس، وقبل طلوع الفجر، أجزأه. ولا يجوز أن يشترط المعتكف أنه إن بدا له، خرج من اعتكافه. فإن اشترط ذلك لنفسه بطل شرطه، ولزمه الإعتكاف بسنته. ولا يجوز اعتكاف يوم النحر ولا يوم الفطر، ويكره اعتكاف أيام التشريق[٣]، وكل يوم يصح صومه، فاعتكافه جائز[٤].

---

(١) ج: سقطت.

(٢) ج: (الاعتكاف).

(٣) ق: زيادة (كما تقدم).

(٤) ق: زيادة (تم كتاب الصيام ويتلوه كتاب الجنائز).